

تذکرہ اہل اربع

الأندلس

UTL AT DOWNSVIEW



39 12 12 13 09 003 7



PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

BP al-Dardir, Ahmad ibn Muhammad
166 Hashiyat Ahmad al-Dardir
.57 'alá qiss at al-mi'raj
D37
1858

هذه حاشية العالم العلامة الحبر البحر المحقق الفهامة
العارف النحرير سيدي الشيخ أحمد الدردري
على قصة المرافق للعلامة نجم الدين
الفيضي نفعنا الله بهما
آمين

BP

166

57

D37

1858



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهاهنا كلمات
جمعتها على قصة المعراج رجاء ان ينفع بها من يتصد الى قراءتها
ممن هو قاصر مثلي جمعتها من الوجه التي ذكرها مؤلفها العلامة
الشيخ الفيلسوف رضي الله عنه بعد ذكر القصة ومتى قلت المؤلف هو الميرزا
ومن اشرح العلامة القليوبي وغيرها وما يفتح الله تعالى به مع عدد
التطويل المؤدى للسامة فاقول **والله اعلم** وانا افقر عبد لله تعالى
حليف التقصير احمد بن محمد الدريز قال مؤلفه نفعنا الله
ببركاته بعد ان تكلم على بعض فوائد آية سبحان الذي اسرعه
وآية والفرح الخ حيث انتهى الكلام على ذكر بعض فوائد هذه الآيات
الشريفة فلنسوق القصة على نسق واحد وان كانت مأخوذة من
احاديث متعددة لتكون اجمع للسامعين وانعش لقلوب المؤمنين
وتكلم على بعض فوائد ها ان شاء الله تعالى فنقول **بسم الله**
النبى صلى الله عليه وسلم في الحجرة مضطجاً بين رجلين اذا اتاه جبريل
الخ اقول **بينما** ظرف زمان تضاف الى الجملة الاسمية والفعلية
واصلها بين فتولدت الالف من اشباع الفتحة ثم زيدت الميم
وقد لا تزداد فيقال بينا ثم ضمنت معنى الشرط فلذا كانت لا بد لها
من جواب وجوابها لا بد ان يكون مقروناً باذا واذا الفجائية
والمعنى بين اوقات كون النبى الخ ولم يقل بينا انا مضطجاً
لان القصة مروية بالمعنى ولذا كان غالب ضمائرها للغيبة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في
النبى صلى الله عليه وسلم
مضطجاً بين رجلين
اذا اتاه جبريل
وميكائيل

والنبى



وَالْبَنَى فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٌ بِمَزْوِلٍ أَوْ هَزَمٌ مِنَ النَّبَأِ إِلَى الْخَبَرِ
أَوِ النَّبْأَةِ بِسُكُونِ الْبَاءِ أَيْ الرِّفْعَةِ وَقَوْلُهُ فِي الْحَجَرِ بِكُسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ
الْجِيمِ لِأَنَّهُ حَجَرٌ عَلَيْهِ بَحْدَارٌ قَصِيرٌ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ مَا لَصَقَ لِلْبَيْتِ
وَفِيهِ سِتَّةٌ أَذْرَعٌ مِنْ أَصْلِ بَيْتِ الشَّرِيفِ وَقِيلَ كُلُّهُ مِنْ بَيْتٍ وَبَرَجَ
وَيُقَالُ لَهُ الْحُطِيمُ وَالصَّحْمُ أَنَّ الْحُطِيمَ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْمَقَامِ أَلَا
أَنَّ بَعْضَ الرِّوَايَاتِ فِي الْحُطِيمِ يَدُلُّ فِي الْحَجَرِ فَيَتَعَيَّنُ كَمَا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ
أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْحَجَرُ لِأَنَّهُ الَّذِي يَنَامُ فِيهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ رَوَايَةُ الْحَجَرِ لِأَنَّهُمَا
تَفْسَّرُهُ سَمِيحًا لِأَنَّهُ حُطِيمٌ عَنْ مَسَاوَاةِ الْبَيْتِ أَوَّلَانِ الذَّنْبُ
تَحْطُمُ أَيْ تَزَالُ فِيهِ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ فِي الْحَجَرِ خَبَرٌ عَنِ الْبَنَى وَقَوْلُهُ عَنِ
الْبَيْتِ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ أَوْ حَالٌ فِي نَسْخَةِ تَقْدِيمِ عِنْدَ الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ فِي الْحَجَرِ
وَقَوْلُهُ مُضْطَبَّحًا حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْبَنَى أَيْ وَاضْطَبَّحَ جَنْبَهُ أَيْ الْأَيْمَنَ
كَمَا قِيلَ بِالْأَرْضِ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ وَقَوْلُهُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ظَرْفٌ مُضْطَبَّحًا
وَالرَّجُلَانِ هُمَا عَمْرُو بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَوَاضَعَا مِنْهُ
عَلَوْ مَقَامِهِ وَفِيهِ جَوَازُ نَوْمٍ جَمَاعَةٍ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ لَصَقَ بِقُوَّةِ
وَلَا رَيْبَ وَقَوْلُهُ إِذَا نَاهَا جَوَابُ بَيْنَمَا وَاذْ لِمَفْجَاةٍ أَيْ الْبَغْفَةِ أَيْ وَقَدْ
كَوْنَ الْبَنَى أَيْ إِذَا بَغْفَتُهُ مَجِيءُ جَبْرِيلَ أَيْ وَقِيلَ بَلْ هِيَ لَتُوكِدُ الْمَفْجَاةَ
الْمُسْتَفَادَةُ مِنْ بَيْنَمَا وَمَعَهَا مَلِكٌ بَغْفَتِ الدَّامُ قِيلَ هُوَ اسْمُ أَفِيلٍ
وَيَحْتَمِلُ غَيْرُ ذَلِكَ فَاحْتَمَلُوهُ أَيْ مِنْ غَيْرِ اسْمِ الرُّجُلَيْنِ بِذَلِكَ وَهَذَا الْجَمْعُ الْهَيْبَةُ
وَالْوَقَارُ وَاللَّطْفُ زَمَرَهُ أَيْ إِلَى زَمَرِ الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ فَرَبَّاهُ الْبَيْتِ
وَاضْطَبَّحَ مِنْ ضَرْبِ جَنَاحِ جَبْرِيلَ الْأَرْضِ حِينَ عَطِشَتْهَا جَرَامُ اسْمِ عَمَلٍ
وَعَطِشَ ابْنُهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ حَتَّى حَصَلَ لَهُ الْجَهْدُ فَصَارَتْ
فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَغْفَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تَطْلُعُ عَلَى الْهَيْبَةِ
تَنْظُرُ هَلْ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا ثُمَّ تَنْزِلُ فَتَسِيرُ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَرْوَةَ فَتَضَعُ عَلَيْهَا
لَتَنْظُرَ أَحَدًا مَنِعَ مَرَاتٍ جَاءَ جَبْرِيلَ فَضَرَبَ الْأَرْضَ بِجَنَاحِهِ فَتَقْلَعُ
فَصَارَ يَسِيلُ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَتْ لَهُ زَمَرُ يَا مَبَارَكَ فَسَمِيَتْ زَمَرُ

وَمَعَهَا مَلِكٌ أَيْ
فَاضْطَبَّحَ
بِهِ

فاستلقوه اى طلبوا منه ذلك او القوه على ظهره بالهيئة
والوقار فتولاه اى تولى امره منهم اى من بينهم ولذا لم يقل
منهما جبريل الذى هو ايسر الوحي فيه اشارة الى انه الذى يستقل
بالوحي حتى يتسلخ هذا الصدر الشريف الذى شقه جبريل عليه السلام
ويصير يعلم الاولين والاخرين وفي رواية اى اخرى غير المتقدمة
فرج بالبناء والمفعول اى شق وفتح سقف بيتى وفي الايتان من السقف
وشقه دون الانسان من الطب اشارة الى خرق العادة ابتداء وان
ما سيكون فى هذه الليلة كله خارق وانه يشق صدره وتشق له
السموات ويصعد به الى العلو والاصفاة فى بيتى لادنى ملائكة
اذ هو بيت ام هانئ بنت عمدة ابى طالب مرضى الله عنها وكان فيه
اشتهرت بكبتها وامها فاخرة وقيل عاتكة وقيل هند وفي رواية
ثالثة انا فى الملك وانا فى شعب ابى طالب وجميع بين الروايات بان البيت المذكور
كان فى شعب ابى طالب وكان ثامنا فى اعمى مضطجلى ما اى مستغرقا فى عجا
الذكرت لانما حقيقة بدليل رؤية لانفراج السقف ونزول
الملائكة منه فاحتملوه وجاؤا به الى المسجد وتركوه فيه فجاء جميع
بين الرجلين فعادوا اليه واحتملوه الى زمزم فشق من ثغره
خبره مرتبط بقوله فتولاه منهم جبريل ايضا والشق القطع طولا
والثغرة بضم المشكنة وسكون الغين الثغرة والخمر موضع القلا
ثغرة الخمرى المنخسفة فوق الصدر الملاصق للنحر المسماة باللبة
التي هى محل الخراى الذكاة من الابل وقوله الى اسفل بطنه اى الى سرة
وفي رواية الى عانته والمراد قرب عانته فتوافق الى صمته وانما بالغ
فى الشق لانه ابلغ فى التقى والمجزة وقوة فؤاده وهذا من غير حصول
الروى مع سرعة الالتئام وظاهر الرواية ان الشق كان بآلة وهو
عند جمع كالمندري والنورى والسيوطى وغيرهم وقيل بل ظاهرا
انه كان بغير آلة ولم يثبت انه كان بسكين ايضا مجلية ومباركة

فاستلقوه على ظهره
فتولاه منهم جبريل
وفي رواية اى
ففتح سقف بيتى
فما جبريل
فما جبريل
من رقتة
من رقتة
من رقتة

من انه انزق لونه اى صار كالنقيع اى التراب فحُمِلَ على المرة
 الاولى وهو صغير عند مرضعته حليلة اى لينشأ مبرأ عما عليه
 الصبيان من اتباع الهوى والشيطان وروى - انه شق ثانية
 عند بلوغه عشر سنين اى ليُدخل سن المراهقة وهو على اكمل الاحوال
 وفيها قال جاءنى ملكا فاصبحا فى بلا قصر ولا هضر وقلقا
 صدرى بلاد وولا وجع والقصر الارضاء بقوة والحضر بالماء
 الاثنا وروى - مرة ثالثة عند بلوغه الحلم الكمال الرجولية وروى
 رابعة عند مبعثه ليلتى الوحي على اتم حالات الكمال وهذه هى
 الخامسة وقيل بل الوارد اربع مرات ونظم العلامة الاجمورى بقوله
 وشق صدره للصطفى وهو فى دارى سعيد بغير مربيه
 كشقه وهو ابن عشر ثم فى ليلة معراج وعند البعثة
 بناء على ان التى عند البلوغ لم تثبت وهل شق الصدر وغسل
 القلب من خواصه صلى الله عليه وسلم وهو ما ذهب اليه الحافظ الشوكلى
 او وقع لغيره من الانبياء واليه ذهب تلميذه الشافعى مستند لا بقصة
 تابوت بنى اسرائيل من انه كان فيه الطست التى تغسل فيه قلوب
 الانبياء كما رواه الطبرانى قاله الاجمورى بطست من ماء
 زمزم اى بماء من ماء زمزم وهذا الطست من ذهب اخذ اما
 سياقى وفيه لغات اربع كسائر الباء وفتحها مع السين المهملة والمججمة
 وقد تبدل التاء يينا وتدغم فى السين فيقال طستن وهذه خامسة
 وهو انا معروف والغالب عليه كونه من النحاس واختير على غيره لانه
 اشهر آلات الاستعمال فى الغسل وكان من ذهب لانه اصفى لمعاد
 ولا يعلوه صدأ ولا تسلط عليه النار ولا التراب فهو نافع فى المعنى
 لقلبه الشريف ولا يغتريه الصدأ للعنوى ولا تسلط للشيطان عليه
 وايضا لينا سب ثقله ثقل الوحي ولما فيه من المناسبة اللفظية ايضا
 وهى ذهاب الرغوات البشرية عنه اولد هابه الى الحضرة القدسية

من قال صبر على الكمال
 استنى بطست
 من ماء زمزم

وجواز استعماله اما خصوصية له صلى الله عليه وسلم واما لكونه محرراً
 لم تكن شرعت لانه انما حر بعد الحجرة واما لكونه من عالم الملكوت
 والمحرمان هما مكان من عالم الملك واما لانه من اواني الجنة ومحرم
 لا يحرم استعمالها وانما كان من ماء زمزم لانه افضل المياه بعد النابع
 من اصابعه الشريفة لانه من ضربة جبريل جناحه الارض كما مر ولما
 قيل من انه يقوى القلب وانه من ماء الجنة وقد اكتسب من بركة الارض
 ولبه ماء الكوثر ثم نبيل مضر ونظمه التقي السبكي ذلك بقوله
 وافضل المياه ماء قد نبع من بين اصبع النبي المتبع
 يلبه ماء زمزم فالكوثر فيل مضر ثم باقي الانهر
 وورد ماء زمزم لما شربه له كيمنا اطهر قلبه اشارة لحكمة الغسل
 اى لاجل ان اطهر قلبه من الرغونات البشرية وشرح اى اوضح صدره
 اى قلبه بامثلة من الاشرار القدسيه وليثبت على ما سيرد عليه من العجا
 الغيبية والاهوال الدنيوية لتكون نفسه راضية مرضية والمراد زيا
 التطهير والتوسعة والا فهو مخلوق على ذلك فاستخرج اى اخرج
 قلبه المراد به هنا اللجة وفيما قبله السر الالهى المتعلق بهذا اللجة
 فغسله اى القلب بعد ان شقه ايضا بدليل نزع ما كان فيه وقول الراد
 برواية فغسل صدره ويحتمل انه غسل الصدر ايضا الذى هو محل
 القلب ثلاث مرات اشارة للتوحيد ولان شريعة تنبى على التثنية
 في الطهارة كالوضوء والاستنجار ونزع ما كان فيه اى فى القلب
 من اذى وهى العلقة السوداء التى هى حظ الشيطان ففي رواية
 ان جبريل اخرج من قلبه علقة سوداء وقال هذه حظ الشيطان منك اى
 محل وسوسته منك وتسلطه لو كان له عليه سبيل ولعله بقي منها
 بقية من الغسل الاول والا فقد اخرجت في المرة الاولى وانما خلق بها
 تكميلاً للخلاقة الانسانية وايضاً لخلق ميلما منها لم يكن للآدم منذ
 اطلاع على حقيقة فاطهرة الله تعالى على يد جبريل ليتحقق كمال طهارة

كيمنا اطهر قلبه
 واشبع صدره
 فاستخرج قلبه
 فغسله ثلاث
 مرات ونزع ما كان
 فيه من اذى

كما برز لهم مكل الظاهر نقله المؤلف وإنما ولد محتونا الملائكة تنكشف
 عورتها وهو لا يليق بكرامته وقد ورد أن من رأى عورتها
 واختلف أي تردد إليه أي إلى جبريل ميكائيل بثلاث طسبات الخ
 دفع به توهم كون الغسلات السابقة من طسبت واحد ثم
 اتى بالبناء للفاعل بوزن حكي ورجي أو المفعول بوزن رجي أي
 جاء جبريل أوجي له بعد الثلاثة الأول بطسبت أخرى غير
 الأول من ذهب لمناسبة للقلب معنى ولفظا كما تقدم وقوله
 ممثلا صفة للطسبت حكمة وإيمانا منصوبان على التمييز لنسبة
 الامتلاء واستشبه كل بان الإيمان والحكمة من الأغراض
 والمعاني القائمة تمامًا وهي لا يملأها شيء ولا تفرغ في شيء وجب
 بانه جعل الطسبت شيء أي جسم يحصل به كمال العلم واليقين
 وبأن تجسد المعاني جائز كما جاء أن سورة البقرة بحج يوم القيمة
 كأنها الضلالة والموت في صورة كبش وكذلك وزن الأعمال وغير
 ذلك واختلف في تفسير الحكمة على أقوال كثيرة قال النووي
 والذي صنفنا منها أنها العلم المشتمل على معرفة الله تعالى مع نفا
 البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق للعمل به والكف عن ضده
 والحكيم من حاز ذلك وقوله فافرغه أي الطسبت الممتلئ بحكمة
 وإيمانا في صدر المراد به القلب فسماه باسم ما هو فيه وهو الصدور
 قال الشيخ أبو محمد بن أبي جرة الحكمة في شق صدر مع القدرة
 على أن يمتلئ قلبه إيمانا وحكمة بغير شق الزيادة في قوة اليقين
 لأنه أعطى برؤية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما آمن معه من
 جميع المخاوف العادية فلذلك كان أشجع الناس حالاً ومقلاً ولذا
 وصف بقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى هو المؤلف وملاؤه
 تفرغ عما قبله فالأولى تفرغه بالفناء والحلم ضد الغضب فقد
 كان لا يستغفر الغضب إلا إذا انتهكت حرمة الله تعالى

واختلف البيهقي
 بثلاث طسبات من ماء
 زينة ثم مملئ
 من ذهب فافرغه في
 وإيمانا فافرغه في
 صدره وملاؤه
 حكمة وعلماً وبقية
 وأما قوله

ومنشأه كمال العلم والتسليم بالقضاء والقدر والعلم الشيء على
ما هو به في الواقع واليقين كمال العلم بحيث لا يشوبه وهم والإسلام
الانقياد والخضوع والتسليم لتقدير العزيز العليم ثم اطبقه
اي اطبق الصدر والقلب او ما ذكر الشامل لهما قال تامة سرعان
غير مشقة وكل هذه الامور يجب الايمان بها والقدر صلحة لذلك
وقد انخرقت العادات لكثير من اولياء الله تعالى المتطفلين على
جناب هذا السيد العظيم المحبوب الاكبر فكيف به عليه الصلاة
والسلام ثم ختم اي جبريل بين كفيه اي طبع بين كفيه
على الجهة اليسرى في محاذ اذ القلب بخاتم اي طابع بالفتح فقط
واما خاتم النبئين فيخوز فيه الفتح والكسرا هو قل واصنافه الى النبوة
لكونه علامة عليها او لانها اي تكون نبوة ختم النبوة قال
المؤلف نقلاً عن السهيلي الحكمة في وضع خاتم النبوة على جهة
الاعتياد لانه لما ملأ قلبه ايمانا ختم قلبه عليه كما يختم على الوعاء
المملوء مسكاً او ذراً فجاء الله تعالى اجزاء النبوة لسيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتممها وختم عليها بختمه فلم يجد نفسه ولا عذره
سبيلاً اليه من اجل ذلك الختم لان الشيء المختوم محرر وكذلك
تدبير الله لنا في هذه الدار اذا وجد احداً من الشيء بختمه زال الشك
وانقطع الخصام فيما بين الادميين فلذلك ختم رب العالمين
في قلبه ختماً يطمئن له القلب الذي القى النور فيه وثقوت قوة
القلب فظهر بين كفيه كالنصبة او قلوبى وظاهر ما ذكر انه كان
باله كما فرغ الشئ ويذكر ما روى ان جبريل لما اراد ان يختم
اخرج صرة من حرايبض ففكها واخرج خاتماً وختم به وفي الختم
اشارة الى انه خاتم النبئين قال المؤلف ومقتضى الاحاديث التي
فيها شق الصدر ووضع الخاتم انه لم يكن موجوداً حين ولادته
واما كان اول وضعه لما شق صدره عند حليمة خلافاً لمن قال ولده

ثم اطبقه
ثم ختم بين كفيه
بخاتم النبوة

اوحين وضع اه وبعضهم اثبت انه ولديه ولا مانع من ان يكون
 باثره ولم يظهر بحيث يكون قدر بيضة الحمامة الا بعد شق الصدر
 جمعاً بين الروايات وقد كان بين كفيه على الجهة اليسرى كما تقدم كثر
 المحلة والزهر واحد الانرار والمحلة واحد الجال وهي بيت كالقبة له
 نزل روعاوى كالشخانة هذا هو الاشهر في تفسيره وفي رواية انه
 كبيضة الحمامة واخرج الحاكم في المستدرک عن وهب بن منبه قال لم
 يبعث الله نبيا الا وشامات النبوة في دين النبي الا نبينا محمداً صلى الله
 عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كفيه في الواهب على هذا
 فيكون وضع الحاتم بين كفيه باراء قلبه مما احتضن به عن سائر الاشياء
 والله اعلم وقد روي انه رفع عند موته صلى الله عليه وسلم وقد اشبع
 المؤلف الكلام هنا ثم انى بالبراق انى بالبناء للمجهول وقصر الحفرة
 بوزن رمي اى حجائه به ويجوز البناء للفاعل اى ثم بعد طهارة باطنه
 وظاهره بالوضوء المناسب لشهود الحضرة القدسية وللصلاة
 الا انى بيانها وان لم يذكر طهارة الظاهر في القصة جاءه الملك بالبراق
 بضم اللوحدة مأخوذة من البريق بمعنى البياض لما يأتى من انه ابيض
 وهو اشرف الالوان اومن البرق لسرعة سيره ارسله الله تعالى له من
 الحنة اجالا وتَعْظِماً على عادة الملوك اذا استدعوا عظيما بعثوا
 اليه النخبة مهياً مع اعز خواصه للحضور فهو من عالم الغيب لا توصف بذكره
 ولا بانوته كالملائكة واما ضميره فتارة يذكر وتارة يؤنث كما يأتى في
 القصة مسترابطاً حالاً وهو هذه الهيئة من خصوصياته كما
 قال العلماء بخلاف ركوب غيره من الانبياء له قيل وكان سرجه من لؤلؤة
 بيضاء والحمامة من ياقوتة حمراء قيل ومكتوب بين عينيه سطر من
 احدهما لا اله الا الله الملك محمد رسول الله ويؤخذ من كونه مسترابطاً
 انه من ذوات الاربع وكذا من قوله طويل فوق الحمار الخ وقوله فوق
 الحمار بيان لطوله وكونه بهذه الصفة ولم يكن كالحمل اشارة لخرق

ثم انى بالبراق
 مسترابطاً
 وهو دابة ابيض
 طويل فوق الحمار
 ودون البغل

العادة من وجوه الاول لم يكن على صفة ذوات الدنيا الثانية سرعة السير
من دابة كذلك ولم يكن كالتحل ولا اكبر الثالث والرابع ما يأتي من وضع
حافر عند منتهى طرفه وطول يديه على رجله نارة وعكسها اخرى
وتساويها اخرى وغير ذلك يضع حافر ما يحيط كل حافر من
يديه المتقدمين عند اي مكان منتهى طرفه يسكون الرء بصره ثم يضع
كل واحدة من رجله مكان ذلك واسبق وسمي حافر لانه يحفر في الارض
مطرب الاذنين اي مدام على تحريكها وذلك اشارة لقوته ونشاطه
قال المؤلف فان قيل ها هو كان الاسراء على اخفية الملائكة او الريح كما كانت
تحمل سليمان او الخطوة كطى الزمان قلت اطلأع على الآيات الخارقة
للعادة وما يتضمن امرًا عجيبًا ولا عجب في عمل الملائكة او الريح بالنسبة
الى قطع هذه المسافة بخلاف قطعها على دابة في هذا الجمع الحكي عن بل
ووقع من تعظيمه بالملائكة ما هو اعظم من حمله على اجنحتها فقد اخذ خبر
بركابه وميكائيل بزمامه وهما من اكابر الملائكة فاجتمع له صلى الله عليه وسلم
سمل البراق وما هو كحل البراق من الملائكة وهو انهم في الشرف قاله في
فتح الصفا هو اذا انى على جبل الخاى اذا قبل على صغور جبل في طرفه
ارتفعت اى طالت رجله المؤخرتان واذا هبط اى شرع في الهبوط
ارتفعت يداه المتقدمتان فاذا استوت الارض رجع لحاله من استواء
قوامه رفقا براكه ان ينزل عن الاعتدال الى امامه او خلفه وتعظيم
وتكريمه قال بعضهم ويظهر ان هذه الحالة من خصوصياته ذكره قول
وعنارة الاجهور ثم ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ركوبه له وهو شريع
ملح وكذا وضع حافر منتهى طرفه له جناحان في فخذيه فليس
على صفة الحيوان ذوات الاربع ولا على صفة الطيور يحفر بفتح
الحنية وسكون الحاء المهملة وكسر الفاء اخره زائى اي يعين ويقوى بها
رجله في سرعة السير فاستصعبت اى البراق عليه اى على النبي
صلى الله عليه وسلم التسبيح والتسليم للتوكيد اى نفر نفر اقوت الاشارة

يضع حافر عند
منتهى طرفه
مضطرب الاذنين
اذا انى على جبل
ارتفعت رجله
واذا هبط اى
يذاه له جناحان
في فخذيه يحفرت
بها رجليه
فاستصعبت
عليه فوضع جبيل
بين على مقربة ثم
قال الانسجى
باساقى فوالله
ما ترك خلق
الكم على الله منه

يحيى

الى قوته وانه متمكن من قطع المسافة الطويلة في اسرع زمن وليس
 بالضعيف فلذا خاطبه جبريل مخاطبة العقلاء ولما فيه من الادراك
 عند اهل البصائر والادراك بقوله اما تستحيي بيائيس وروى
 بواحدة يابراق فان امام المخلوقين مما لا ينبغي بحضرة الا يزيد الاذ
 لا اظهار القوة وقيل انما استصعب عجا بركوب هذا الجباب العظيم
 ولذا قال فارض عرقا فكانه اجاب بلسا الحال متبرئا من الاستصعاب
 وعرق من خجل العتاب وما قيل من ان نفرت له بعد عهد بركوب الانبياء
 فما تستبعد النفس وان ذكر المؤلف ما يؤيد وقيل ليعده الرسول
 عليه الصلاة والسلام بالركوب عليه يوم القيمة لما ورد ان الله اعده
 في الجنة اربعين الف براق تروح من مروج الجنة فلما وعد بذلك قر
 وسكن وفيه ان القصة لم تنشد الى ذلك وان كان قر بياني نفسه فقد
 ورد انه صلى الله عليه وسلم قال بعث ناقة ثمود لصالح فيركبها من عند قبر
 حتى يوافي بها المحشر وانا على البراق اختصصت به من دون الانبياء ثم
 وسعت بلال على ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالاذان حقا فاذا
 سمعت الانبياء واممها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
 قالوا نحن نشهد على ذلك ارفض بسكون الراء وفتح الفاء وتشد
 المعجمة كما تمل لفظا ومعنى وقرأى سكن وثبت سعيد بن المسيب
 بكسر التخميه وقد تفتح من كبار التابعين ركب عليها البيت الحرام اي من
 الشام لزيارة ولده اسمعيل وانه هاجر حين وضعها هناك بامر من الله
 فياتي للحجر في يوم واحد لما علمت من حال البراق فاستد فلو الدوا
 التي تدخل الجنة من دواب الدنيا عشرة البراق وناقة صالح وحمار العزير
 وعجل الخليل وكبش اسمعيل وهدد سليمان ونملة وكل اهل الكهف
 وحويت يونس وبقرة بني اسرائيل ونظمها بعضهم بقول
 براق شفيع الخلق ناقة صالح وعجل ابراهيم كبش لئله
 وهدد بلقيس ونملة بعلمها وحمار عزير كلب كهف كشملة

فان شئني حقا
 ارفض عرقا
 وقسني الانبياء
 وكانت الانبياء
 ركبها قبله
 وفي المسيب
 سعيد بن المسيب
 وغيره وهي راية
 واهتم التح
 ابراهيم ركب عليها
 كان ركب الحرام
 للبيت الحرام

فانطلق جبريل
وهو عن يمينه ومنكبا
عن يساره
وكان الاخذ بركابه
وكان البراق في ميكان
ويزام البراق بلغوا
ونزلوا حتى جبريل
فساروا فقال له جبريل
ذات نخل ها هنا ففعل
انزل فصل له جبريل
ثم ركب فقال له جبريل
اندرى ابن صليبة والها
قال صليبة فانطلق البراق
المهاجر فانطلق البراق
بوضع جبريل انزل
طرفة فقال له جبريل
ها هنا ففعل ثم ركب
جبريل اندرى ابن صليبة
قال صليبة بمدى عند شجرة
ثم ركب فانطلق البراق
ثم قال انزل فصل ففعل
ثم ركب فقال له اندري
اندرى فقال له لا قال صليبة
ان صليبة اخذت كل الله
بطور سيناء حيث كلم الله
موسى بلغ ارضنا بدت
له قصور فقال له جبريل
انزل فصل ففعل ثم ركب
فانطلق البراق ففعل
فقال له اندري ابن صليبة
قال لا قال صليبة ببيت لحم
حيث ولد عيسى بن مريم

روحوت ابن متى ثم باقورة لمث
فهايك عشر في الحنا وغيرها
لكن في عد البراق من دواب الدنيا مسامحة وكذا كبش اسمعيل
وهو عن يمينه اى وكان اخذا بركابه وقوله وميكائيل عن يساره اى اخذا
بزمَام البراق فلا ينافى رواية ابن سعد بعد هذا والزمَام العقود بكثرة
وفتح الواو وسكت عن الملك الثالث فيحمل انه فارقه ثم حال السير
ففعل اى نزل فصل ركنين هذا هو الظاهر لا مجرد دعاء فقال
جبريل الخ لعل عدم سؤال النبي ابتداء لكونه امر بالعبادة وشأن العباد
ان لا يسئل عن مشاها فبين له جبريل حكمة النزول والصلوة في خصوص
هذا المكان وانما قال له اندري الخ ولم يبين له المراد ابتداء لانه اوقع
في النفس وطبقة بفتح الطاء المدينة المنورة ويقال لها طابة سميت بذلك
لطيبها بمهاجرة اليها وتوطنها بها ونزل الوحي عليه فيها والمهاجرة الهجرة
من مكة وقوله وايها المهاجرة كالعلة لما قبله ومعنى يهوى يسير
حدثا قويا كالهوى وقوله به اى بالنبي مع الملائكة بمدى اسم قرية
من قرى الشام تلقاء غرة وقوله عند شجرة موسى اى التي اشتغل تحتها
حين خرج من مصر خائفا من فرعون ولحقه التعب والجوع هناك
وليسست التي كلمه الله منها وكانت من شجرة العناب وقيل العنق وقيل العوج
كذا قالوا وفيه اشارة الى التبرك باناء الصالحين ومنازلهم
بطور سيناء بالمد ويقال سينين كما في آية التين وهو اسم الجبل المعروف
بالشام وقيل طور اسم الجبل وسينا اسم للوادي ممنوع من الصرف للعلمية
والعجمي اذ الفة لا لحاق بفطر اس وهي لا تمنع من الصرف مع علة اخرى بخلاف
الف لا لحاق المقصورة كذا قيل حيث كلم الله موسى اى فهو مكان المنا
والجبل الخاص باهل الاختصاص وهذا هو علة النزول والصلوة
فبذلك قصور اى ظهرت له في تلك الارض قصور الشام ببيت لحم
اسم قرية تلقا دبيت المقدس سميت بذلك لسقوط عيسى عليه السلام بها

من بطن أمه بلحمه لعدم القابلة أي الداية اذ ذاك وعدم وجود خرقه
تلقته بها ففقد أربع مواضع وسيأتي خامس وهو بيت المقدس نزله
للصلاة بها فيشير في سيره إلى ترتيبه أن دينه ينسب على خمس صلوات
وبينها هو تسير إلى إشارة إلى أحوال غريبة وقعت له حال سيره أعم من أن
تكون بعد آخر موضع صلى فيه أو قبله ولذا غير الراوي الاستلوه بقوله
وبينها إلى عرفتنا هو العادي الحديث من الجن يطلبه أي يقصده النبي
صلى الله عليه وسلم بها من خلفه والنبي يلتفت إليه لينظر حاله لا الخوف
ولا الفزع لما علمت من قوة يقينه وأبلغ به جبريل في رشفه إلى وجهه أهلاً
هذا العادي ليكون حراً لآمته يتمشكون به عند عداة شياطين الجن
وكذا الانس طفت بفتح الطاء وكسر الفاء وهمة مفتوحة وباء
التأنيث الساكنة من باب تفت وشعلته فاعل وخليفه أي انكب على
فه أي سقط على وجهه ميتاً فالمراد بانكابه لآزمه وهو الهلاك

بلى أي علمني أعوذ أي تحصن واستجير بوجه الله أي ذاته المقدسة
أوله تعاوجه لأنعلم حقيقة منزله عن الحارحة والجسمية والعرضية والأد
طريق الخلف والثاني طريق السلف الكريم المعطي الوهاب المستحيل عليه
ضده وهو نعت للوجه أوله وبكلمات الله التي لا تمغذ وهو كلام القدم
أو القرآن العظيم أو صفاته العلية الثمات التي لا يغتر بها نقص ولا عيب
أو النافذات في خلقه التي لا يحاوتر من أي لا يتعداهن برأي صالح تقي
ولا فاجر أي فاسق غوي من شر متعلق بأعوذ ما ينزل من السماء أي من
البلاء ومن شر ما يعرج فيها أي ما يصعد إليها من المعاصي الموجبة للفض
ونزول الجن والمصائب وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ومن شر
ما ذرأ بذال معجزة آخرة راء أي ما خلق الله في الأرض من كل مؤذ من عاقل
أو غيره ومن وحش أو غيره ومن شر ما يخرج منها إخص ما قبله أي ما يظهر
من الهوام كالحيات والعقارب ومن فت الليل والنهار جمع فتة وهي كل
ما تعلقت به النفس واشتغلت به عن خالقها بل وعلام من مال وولد وزوج

وبينها هو تسير
على أنباء من الجن
عرفتنا من الجن
تطلبه بشعلة
من نار شيطان الفتنة
راه فقال له جبريل
آلا أعلمك كلمات
تقول لهم إذا قلتم
طفت شعلته ونز
لغيبه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى
فقال جبريل
بوجه الله الكريم
وبكلمات الله التامة
التي لا يحاوتر من
ولا فاجر من شر
من السماء ومن شر
ما يعرج فيها من
ما ذرأ في الأرض
ومن شر ما يخرج
منها ومن فت
الليل والنهار
ومن طوارق الليل
والنهار أو طارفا
نظري بخير يا محمد
فأنك لغيب
وطفت شعلته

خازن فرعون واودها اي طلب منها الرجوع عن دينها بلطف
اولا والا ولا تتبع اني قاتلكما اني ان لم ترجعا احسنا اي احسن
احسنا منك في بيت واحد اي فبر واحد ذاك بكسر الكاف لانه
خطاب للموت الحق اي حق الخدمة والصحة والبقرة هي القدر
الكبير فاحتمت اي برت اوما هي واودها اي وزوجها فالقوا
بضم الهزة اي طرخوا واحدا بعد واحد من الكبار والباقي ينظر لعلمهم
يرجعون واخر المرأة لتعذب بالتحسر على اولادها اولادها السبب
حتى بلغوا اصغر رضيع الحظا هم ان الرضيع متعدد ويمكن ان الاضحية
بيانية اي اصغر هو رضيع ويحتمل ان الذي فوه كان رضيعا ايضا فالاضحية
ظاهرة وفي رواية حتى بلغوا الى صغير رضيع فيهم وهي ظاهرة قيل كان عمر
سبعة اشهر فلما اخذها من الشفقة عليه لصغيره حتى كادت ان ترجع الى
موافقة فرعون قال لها الرضيع يا امه اي يا امي قعي اي ارمي نفسك في النار ولا تقعا
اي لا تسأخرى لاجل فدعهم يلغوني ولا تهم ارمي نفسك فانك على الحق وكون
الدين اولى من صون النفس والاولاد قال اي الراوي وتكلم اي نطق
خرقا للعادة وهم صبغار اربعة او ظم هذا بما تقدم وثانهم شاهد يوسف
حيث قال لسيد زليخا اي زوجه ان كان قيسله الخا يقيص يوسف عليه السلام
والثالث صاحب جريج العابد واسمه جرجيس وكان من خبره انه كان يعبد
الله تعالى في صومعة اي متعبد فجاءته امه ونادته من خارج الصومع يا جريج
وهو يصلي فقال يا رب امي وصلا في فلم يجبهها ودام على صلاته فانصرمت ثم
جاءته من الغد وهو يصلي فنادته يا جريج فقال يا رب امي وصلا في فدام
على صلاته ولم يجبهها فجاءت من الغد ايضا فقالت مثل ذلك فانصرمت وقالت
الهم لا تمتة حتى ينظر في وجوه المومسات اي الزانية وفي الحديث لو كان جريج فقيها
لقطع صلاته واجاب امه ثم اتفق انه تذكر بنو اسرائيل امر جريج وكثرة
عبادته وكان فيهم اذ ذاك امرأة بجي اي زانية لا يرها احد الا آفنت بها
فقات ان شتمت فنته لكم قاتته وتعرضت له بما تقدر عليه فلم يلفت اليها

فادرجها اي
ان رجعا عن دينها
فانما فقال اني
فانما فقال اني
احسنا منك السا
ان قتلنا ان نجعلنا
في بيت قد فتننا فيه
جميعا قال ذاك
لك بما لك علينا
من الحق فامت
بقية من كالح
فاحتمت ثم ارميها
لتلقى فيها هي
واولادها فالقوا
واحد واحد رضيع
بلغوا اصغر رضيع
ففيهم فقال لا
يا امه قعي ولا
تقاعسي فانك
على الحق المبين
فالقيت هي واودها
فالت وتكلم في الهند
قال فاحتمت
اربعة وهم صبغار
هذا وشاهد يوسف
وصاحب جريج
وعيسى ابن مريم

فلما ابست منه جاءت لرأى ومكنة منها فحلت فلما ولدت قالت لم انه
من جريح فجاؤا اليه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال لهم
ما شأنكم فقالوا له زينت بهذه المرأة وهذا الولد منك فقال لهم قربوه
منى ودعوني أصلي ففعلوا فلما انصرف من صلاته اتى الولد وطفه
بين في بطنه وقال من ابوك يا غلام فقال ابى فلان الراعى ففعلوا ان
المرأة قد كذبت عليه فاقبلوا عليه يقبلون اعضائه ويعتدرون اليه وسألوا
ان يبنوا له صومعة من ذهب فقال ابنوها من طين كما كانت ففعلوا واد
الى عبادته حتى مات والرابع عيسى عليه السلام في قوله انى عبد الله اتانى الحكا
الخوراد بعضهم عليهم ستة جمعهم الجلال السيوطي في قوله

تكم في المهد النبى محمد
ومبرى جريح ثم شاهد يوسف
وطفل عليه مة بالامة التي
وما شطة في عهد فرعون طفلا
وزاد بعضهم اثنين فراد قوله

ونوح ببطن الغار في يوم وضعه وموسى من التور والنار تضر
اما سيدنا محمد فاشار به كما ذكر في الخصائص عن الحافظ ابن حجر
انه صلى الله عليه وسلم تكلم او اثل ولادته وان اول ما تكلم به الله اكبر كبريا
والحمد لله كثير اوسبحان الله بكثرة واصيلا وروى انه عطس حين ولا
فحمد الله فسمته الملائكة ورد عليهم واما يحيى بن زكريا عليها السلام فسمته
انه كان في غرفة وهو اس سنة وشهر فلما ولد عيسى قال اشهد انك عبد الله
ورسوله فسمع ابو شهادته فخرج مهرولا اليه فلم يجد عنده احدا والنسابع
ابراهيم الخليل عليه السلام روى انه حال ولادته نهض قائما على قدميه قائلا
لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد لله الذى هدانا لهذا فبلغ هذا الصو
المشارق والغارب وسائر الحيوانات والناس من مريم عليها السلام وذلك
ان ذكرنا لما كفها ووضعها في غرفة المنجد وكان عمرها دون سنتين

وَلَوْ يَكُنْ يَصْرَعُ الْيَهُودَ غَيْرُهُ وَلَمْ تَطْعَمْ مِنْ ثَدْيِ ابْنِ فَكَّانَ يَحْدُ
 عِنْدَ هَارِزَاقَ فَاهُكَةِ الشَّيْءِ فِي الصَّيْفِ وَعَكْسُهُ فَقَالَ لَهَا ابْنُ فَكَّانَ
 هَذَا قَاتِلُ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
 النَّاسِ صَاحِبِ قِصَّةِ الْإِخْذُودِ وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فَقَالَ عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ حَلَكٌ فِيمَنْ قَتَلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبُرَ قَالَ
 لِلْمَلِكِ إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ فَأَبْعَثْ إِلَى غُلَامًا مَّا أَعْلَمَهُ السَّحَرُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يَحْلِي
 وَكَانَ فِي طَرَفِهِ إِذَا سَلَكَ الْمَرْهَبُ فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَاعْجَبَهُ
 فَكَانَ إِذَا اتَى السَّاحِرُ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ فَآذَى السَّاحِرُ ضَرْبَهُ وَإِذَا
 رَجَعَ مِنْ عِنْدِ السَّاحِرِ قَعَدَ إِلَى الرَّاهِبِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَآذَى أَهْلَهُ ضَرْبَهُ
 فَشَكَّى إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ لَهُ إِذَا جِئْتَ إِلَى السَّاحِرِ فَقُلْ جِئْتُ أَهْلِي وَإِذَا
 جِئْتُ إِلَى أَهْلِكَ فَقُلْ جِئْتُ السَّاحِرَ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا اتَى عَلَى دَابَّةٍ
 عَظِيمَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ عَلَى حَيَّةٍ قَدْ جِئْتُ النَّاسَ فَقَالَ الْيَوْمَ أَعْلَمُ الرَّاهِبَ
 أَفْضَلَ أَمِ السَّاحِرَ فَآخِذْ حِجْرًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ
 مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمُوتَ النَّاسُ فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا
 فَمُتَّى النَّاسُ فَأَتَى الرَّاهِبَ وَأَخْبَرَهُ فَقَالَ أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي قَدْ بَلَغَ
 مِنْ أَمْرِكَ مَا تَرَى وَأَنْتَ سَتَبْتَ لِي فَإِنْ ابْتَلَيْتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ فَكَانَ الْغُلَامُ
 يَرَى الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيَدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ فَسَمِعَ جَلِيسُ
 الْمَلِكِ كَانَ قَدِ عَمِيَ فَأَتَى بِهَذَا كَثِيرَةً فَقَالَ هَذَا لَكَ اجْمَعْ إِنَّ أَنْتَ
 شَفَيْتَنِي فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ
 بِاللَّهِ دَعَوْتَ اللَّهَ فَشَفَاكَ فَأَمِنْ بِاللَّهِ فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ فَأَتَى الْمَلِكَ
 فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ قَالَ رَبِّي
 قَالَ أُولَئِكَ رَبِّ غَيْرِي قَالَ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ فَآخِذْ فَلَمْ يَزَلْ يَعْذِبُهُ حَتَّى
 دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَيُّ بَنِي قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا يَبْرُؤُ
 الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ قَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَآخِذْ
 فَلَمْ يَزَلْ يَعْذِبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ فِي بَيْتِهِ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَلَمَّا

فدعى بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع
 شقاه ثم حج بالغلام فقبل له أرجع عن دينك فاني قد فعلت لنفسي
 أصحابه فقال اذهبوا الى جبل كذا فاصعدوا به فاذا بلغت ذروته
 فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الى الجبل
 فقال اللهم اغفر لهم بما شئت فحجب بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي
 الى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك فقال كفانيهم الله قد فعلت
 نفسي أصحابه فقال اذهبوا به واحملوه في قورق اى سفينة الى الجية
 بحر كذا فان رجع عن دينه والا فاطرحوه في البحر فذهبوا به فقال
 اللهم اغفر لهم بما شئت فانكفت السفينة بهم فغرقوا وجاء يمشي الى
 الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك فقال كفانيهم الله فقال الملك
 انت لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرتك به قال وما هو قال تجمع الناس
 في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خدسها من كنانتي ثم وضع
 السهم في كبد القوس وقل بسم الله رب الغلام ثم ارمي فانك اذا فعلت
 ذلك قتلتي جميع الناس في صعيد واحد وصلبته على جذع ثم اخذتهم
 من كنانته ثم وضع السهم في كبد قوسه ثم قال بسم الله رب الغلام ثم
 رماه فوق السهم في صدغه فوضع يده على صدغه في موضع السهم
 فقال الناس آمنة رب الغلام ثلاثا فاتي الملك فقبل له ارايت ما كنت
 تحذر قد والله نزل بك حذرنا قد آمن الناس فامر بالاخذ وديار
 السكك فخذت واضرمها بالنيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحمه
 فيها وقل له فاقحمه قال ففعلوا حتى جاءت امرأة معها صبي لها فتقا
 ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبر فانك على الحق اهل التعا
 قتل أصحاب الاخذ وداخ الحاشر مبارك اليمامة واليمامة اسم بلد
 باليمن فقصة ما ذكره في المواهب عن معقب اليماني قال حججت حجة الوداع
 فدخلت دارا بمكة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت منه عجلا جاءه
 رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال له صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا

فقال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم
يتكلم بعد ذلك حتى شب فكانت اسمه مبارك اليمامة الحادي عشر
ميراث الامة التي رويت بالزنا روى ان امرأة كانت جالسة بصغير
في حجرها يمض يد بها فمر عليها رجل ذو هيئة حسنة وصفات جميلة
راكب على دابة فارقة فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الولد ثديا
ونظر اليه وقال اللهم لا تجعلني مثل هذا واقل يمض ثديها ثم مر عليها
بجارية يمض بها الناس ويقول ان هذا زنت وسرق وهي لا تتكلم سوا انها تقول
حسبي الله ونعم الوكيل فقالت المرأة اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك
الولد ثديا وقال اللهم اجعلني مثلها فسأله امه عن ذلك فقال لها اما
الراكب فهو من الجبابرة واما الامة فلم تزن ولم تسرق وانما هم يكدون
عليها واما نوح عليه السلام فمن شأنه انه لما ولدت امه وضعت في غار
خوف عليه من الاعداء ثم ارادت تركه والخروج عنه فبنت عليه فقال لها
يا امه لا تخافي علي ولا تخزي فان الله خلقني وهو يحفظني واما موسى
عليه السلام فمن شأنه انه لما ولد قال لامة لا تخزي ولا تخزي اي من فرعون
فان الله معنا وروى انها وضعت في التنور خوفا عليه وخرجت لحاجة
فجاءت اخته واحمت التنور للخبز ولم تعلم انه فيه فجاء جماعة فرعوا وفتشوا
البيت حتى وصلوا للتنور وفيه النار وخرجوا فجاءت امه فوجدت التنور مشوي
بالنار فقالت يا حسرتاه قد احرقتم ابني فناداها من داخله لا تخافي ولا
تخزي فان ربي قد منع النار عني فمدت يدها واخرجته سالما والله اعلم
ترضع رؤسهم بضم الفوقانية وسكون المهملة وفتح المعجمة واخر
حاء معجمة اي تكسر وتدغدغ بالحجارة او غيرها كما رويت عادت اي رعت
صحيحة كما كانت قبل الرضخ ولا يفتربوزن ينصر كذا في ضبط وفي آخر
بضم اوله وتشديد الفوقية مفتوحة بوزن يؤخر ومعناه
المكتوبة اي المفروضة اي يتركونها كسلا او يؤخرنها عن اوقاتها
وهذا الخبر بما سيكون رفاع جمع رفعة اي بقدر ستر القبل

ثم اتي على قوم
تضع رؤسهم
كلمات عادت
كما كانت ولا تقبل
من ذلك
عنهم يا جليل
فقال يا جليل
من هؤلاء الذين
هؤلاء رؤسهم
تتأكل رؤسهم
عن الصلاة الكثرة
ثم اتي على قوم على
اقبالهم رفاع
وعلى اقبالهم
رفاع يسكون
كما تسبح الابد
والغنة

وياكلون الصبر والرفق والرقة والرقة
 تصنع وجارها فقال من هو لا
 يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدوا
 بعد قات أموالهم وما ظلم الله شيئا
 ثم أتى على قوم يدينهم الله
 ضيق في قدور فحذر آخر
 خبت فجعلوا ياكلون من النبي
 الخبز ويدعون الفضل الطيب
 فقال ما هذا يا جبريل قال هذا
 الرجل من امتك تكون عند المراد
 الحلال الطيب فيأتي امرأة خبيثة
 فيبيت عندها حتى يصبح
 والمرأة تقوم من عند زوجها
 حالاً لا طيباً فأتى رجلاً خبيثاً
 فبيت معه حتى تصبح ثم
 أتى على خبيثة على الطريق لا يمر
 بها ثوب ولا شيء إلا خرقت
 فقال ما هذا يا جبريل قال
 هذا مثل أقوام من امتك
 تقعدون على الطريق فيقطعون
 ثوباً ولا تقعدون بكل صراط
 توعدون وتصدون عن سبيل
 الله ورأي رجلاً تسبح في نهر
 من دمه تلغم الحجارة فقال
 ما هذا يا جبريل قال هذا
 مثل أكمل الرأى ثم أتى على رجل
 قد جمع حزمة خبط
 لا يستطيع حملها وهو
 يزيدها فقال ما هذا
 يا جبريل قال هذا الرجل من
 امتك تكون عنده أمانا الناس
 لا يقدر على أمانها ويريد
 أن يحمل عليها وأتى على قوم
 تفرص السننهم وشفاهم
 بمقاريض من حديد كل فرقة
 عادت كما كانت لا تفر عنهم
 فقال من هؤلاء يا جبريل
 قال هؤلاء خطباء الفتنة
 خطباء امتك

اوالدر الصبر بفتح الهمزة نوع من الشجر الشايك لا يطيق الدواب
 اكله نخشه وقيل الشوك اليابس وقيل بنت احمر من الریح والزقوم بنت
 شديد الحرارة يوجد بها ماء اهليلجوني وقال الاجموري ثم شجرة الطعم
 قيل انها لا توجد في شجر الدنيا وانما هي في النار يكره اهلها على اكله
 جهم بالراء المفتوحة وكسر المعجمة جمرها او حجارها الهامة فعلى هذا يكون
 قوله او حجارها تفسير نضيج اى وطيب اخذ من المقابل وقوله
 في بكسرون واخره همزة بوزن تين وقوله خبيث اى لونه وطعمه وريحه
 ضد الاول وهذا باعتبار الدال والة فالرأى يرون ان الحرام شهي والذ
 او باعتبار حكم الشرع هذا الرجل اى مثل الرجل الطيب اى شراً
 لحملها الخبيثة اى شراً لتحملها خشبة على الطريق اى لملقاء
 على جانب الطريق الاخرقة اى ان كان ثوباً اى ونحوه اى او حر
 او كسرت اى بشعبها او شوكها لكونها مؤذية لكل مار مثل اقوام
 بفتح تين او بكسر فسكون وقد صرح هنا بما اضمره في نظيره فيقدر
 مثل فكل ما تقدم وما ياتي ثم تلى اى جبريل والنبي استدلالاً
 لما ذكر بكل صراط اى طريق توعدون اى تخوفون الناس باخذ
 ثيابهم او المكس منهم وتصدون اى تصرفون عن سبيل الله اى د
 من امن به بتوعدكم اياه القتل يسبح اى يقوم يلتم بالبناء
 للمفعول اى يرمى بالحجارة في فيه فيلتمقها به وبتلوعها وهذا الشارة الى
 نوع من عذابه في الآخرة مجازاة على ما كان يسبح في الدنيا وياخذ أموال
 الناس بالباطل حزنه بكسر الحاء المهملة وسكون الزاى هو قل
 وقال الاجموري بضم الحاء لا يقدر على امانها اى لا يستطيع
 ذلك لطعمه ورقه ديانته وان كان قادراً في الواقع وقوله وهو يزيد
 الخ اى وهو يطعم ويحب ان احداً يجعل عنده امانة اخرى لياكلها على
 اربابها فلا يزداد الا ثقلاً على ثقله وسبح في الآخرة جزاء مقاريض
 جمع مقراض هو المقص المعروف خطباء الفتنة هم الذين يوعظون الناس

وَيَعْلَمُونَهُمْ وَلَا يَعْلَمُونَ بِمَقْضَىٰ عِلْمِهِمْ بَلْ يَتَوَصَّلُونَ لِذَلِكَ إِلَىٰ تَحْصِيلِ
 الدُّنْيَا وَحُبِّ الرِّيَاسَةِ وَالْعَظِيمِ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَلَمَّا كَانَ
 الْقَوْلُ بِاللِّسَانِ وَالشَّفَعَةُ كَأَنَّمَا مَحَلُّ الْعَذَابِ يَخْشَوْنَ بِضَمِّ الْحِيمِ
 أَيْ يَخْشَوْنَ وَيَجْرَحُونَ وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ كَالْتَفْسِيرِ لِأَكْلِ
 الْحَوْمِ وَالْأَعْرَاضُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ جَمْعُ عَرْضٍ بِكسرِ الْعَيْنِ مَحَلُّ الدِّمِّ وَالْمَدْعُ
 مِنَ الْإِنْسَانِ وَبَفَتْحِ الْعَيْنِ مَقَابِلُ الطُّولِ وَبِالضَّمِّ الْجَانِبُ وَالطَّرْفُ
 عَلَى حَرْفِ بَضْمِ الْحِيمِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ الثَّقَلِ الْمُسْتَدِيرِ بِخِلَافِ
 الشَّقِّ فَهُوَ كَسْتِطِيلٍ وَيُسَمَّى سَرِيًّا بِوَزْنِ جَبَلٍ ثَوْرٌ بَفَتْحِ ثَلَاثَةِ
 ذَكَرِ الْبَقَرِ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ أَيْ الْمُبِيقَةِ أَمَّا فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ كَمَا قَالَ
 يَمُوتُ الْفَتَى فِي عَشْرَةِ مَنَاسِنَ وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشْرَةِ الرُّجُلِ
 فَعَشْرَتُهُ بِالْقَوْلِ تَوْجِبُ قَتْلَهُ وَعَشْرَتُهُ بِالرُّجُلِ تَبْرِي عَلَى هَذَلٍ
 فَيَنْفَعِي لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةِ التَّأْمَلِ فِي عَاقِبَتِهَا قَبْلَ أَنْ يَتَلَفَظَ بِهَا
 فَإِنْ زَلَّ لِسَانُهُ فَلَا دَوَاءَ لَهَا إِلَّا التَّوْبَةُ وَالْإِعْتِذَارُ وَطَلَبُ الْمَسَاحَةِ
 سِوَاهَا كَانَتْ فِي حَقِّ اللَّهِ أَوْ حَقِّ الْخَلْقِ أَنْظِرْنِي بِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ
 وَالظَّاءِ مِنَ النَّظَرِ بِالْعَيْنِ أَيْ أَنْظِرْنِي أَوْ الْمُرَادُ قَفْ لِي وَقَوْلُهُ اسْأَلْكَ
 مَجْزُومٌ عَلَى أَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ فَلَمْ يَجِبْهُ تَوْفِيقًا مِنَ اللَّهِ وَإِشَارَةً إِلَى أَنَّ
 أَمْرَهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَى الْحَقِّ وَالتَّوْحِيدِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ دَاعِيَ الْيَهُودِ هُوَ هُوَاهُمْ
 وَمَا صَنَلُوا بِهِ وَمَا لَوْ أَلِيَهُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي دَاعِيَ النَّصَارَى وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءُ أَمْثَلَةٌ مِثْلُتُ لَهَا سَيَكُونُ لَتَهَوَّدَتْ أَمْتُكَ أَيْ بِاتِّبَاعِهَا
 لِدِينِ الْيَهُودِ وَلَوْ عِنْدَ الْمَوْتِ وَحُضُورِ الْفَتَانَاتِ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ يَأْتُونَ
 لِلْمُخْتَصِرِ عَلَى صِفَةٍ مِنْ مَاتَ مِنْ أَقَارِبِهِ وَاجْتَابَهُ فَيَقُولُونَ لَهُمْ سَبَقْنَاكَ
 وَوَحْدَانَا دِينَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى هُوَ الدِّينُ الْحَقُّ فَمَتَّ عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ مِنْ
 هَذَا أَنْ يَحْصُلَ لِأَمْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الثَّبَاتُ وَعَدَمُ الْإِلْتِقَاتِ
 إِلَى الْفَتَانَاتِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَلِلَّهِ حَاسِرَةٌ أَيْ كَاشِفَةٌ عَنْ ذُرَائِعِهَا
 لَهَا جَاءَتْ أَمَامَهُ وَقَوْلُهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا أَيْ لِأَبْرَاسِهِ وَلَا بَعِيْنَهُ وَلَا بِقَلْبِهِ

يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَمَنْ
 يَقُولُ لَهُ أَظْفَارُ مَنْ خَاسِبٌ
 يَخْشَوْنَ لَهَا وَجُوهَهُمْ وَصُدُورُهُمْ
 فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ
 هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْبَنَاتِ
 وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ وَأَتَى
 عَلَى خَجَرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ نُورٌ
 عَظِيمٌ فَعَمِلَ النُّورُ بِرِيدَانِ رَجُلٍ
 مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ
 فَقَالَ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ
 هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَمْتِكَ يَتَكَلَّمُ
 بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ ثُمَّ يَتَذَمَّرُ عَلَيْهَا
 فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا
 وَيَتَنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ دَعَاهُ
 عَنْ مَيْمَنِهِ يَا مُحَمَّدُ أَنْظِرْ فِي أَسْنَدِ
 فَلَمْ يَجِبْهُ فَقَالَ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ
 قَالَ هَذَا دَاعِيَ الْيَهُودِ أَمَّا أَنْتَ لَوْ أَنَّ
 لَتَهَوَّدَتْ أَمْتُكَ وَبَيْتُهُ
 هُوَ يَسِيرُ إِذْ هُوَ بِأَرْضِ حَاهُ
 عَنْ ذُرَائِعِهَا وَعَلَيْهَا مِنْ
 كُلِّ زِينَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى
 فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنْظِرْ فِي
 أَسْنَدِكَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ
 فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ
 قَالَ تِلْكَ الدُّنْيَا أَمَّا أَنْتَ
 لَوْ اجْتَبَاهَا لِاخْتَارَتْ أَمْتُكَ
 الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَتَنَا
 يَسِيرُ إِذْ هُوَ بِسُجُودِ دَعَا
 عَنْ الطَّرِيقِ يَقُولُ هَلْ يَأْتِي

بل سرياً بمحمد إنما جعله جبريل بقوله بل سرياً دون غيره
 إشارة إلى أن الشيطان خداع يجري مجرى الدم في الفروق وأنه ينبغي
 التحرز عنه أكثر من غيره بل هو رأس كل خطيئة وذو حيل عظيمة وأنه
 ينبغي لاهته الحذر منه على جميع الخطرات والآفة التي عليه الصلوة والسلام
 مظهر لا يمكن أن يميل إليه بادي عينه ولم يقل إنما أنت لو اجبته لما الت إليه
 امتك على طريق ما تقدمت الإشارة إلى أن الأمة لا تخلو عن ميل إليه
 بهجوزي بصورة عجوز أنه لم يبق من عمر الدنيا أي برزت لك الدنيا
 ثانياً بصورة العجوز إشارة إلى أنه قريب زوالها وإنك آخر النبيين
 وأما سؤالها فهو على وجه سؤالها المتقدم فلم يتعرض له هنا الكفاء
 بما مر والله أعلم ثبت المقدس من إضافة التسمي للأشياء أي محل
 القدس أي التطهير بعبادة العليم الخبير والتزنية عن الأرجاس
 النفسية من بابها السماوي أي باب المدينة ووجه مفتوحاً
 إنما الكونه ترك تلك اللذة وأما الكونه فتح له في تلك الساعة وهو الآخر
 ووصفه بالسمائي كونه من جهة اليمن والظاهر بالنسبة للداخل من
 طريق مكة وفيه إشارة لليمن والبركة ثم نزل عن البراق أي ثم لما
 دخل المدينة من بابها السماوي استمر سائر أحواله وصل السيد فنزل
 عن البراق على باب المسجد وربطه بباب المسجد أي فيه بالحلقة بفتح الحاء
 وسكون اللام وقد تفتح والجمع خلق بفتح الحاء واللام سواء كانت من
 الحديد ونحوه أو من الناس كحلقة العلم والولف رحمه الله تعالى قال النووي
 وفي ربط البراق الأخذ بالاحتياط في الأمور وتعاظم الاستبصار والذكور
 لا يقدح في التوكل إذا كان الاعتماد على الله تعالى تربطه بضم التاء
 وقوله وفي رواية أن جبريل أتى الصخرة الخ جمع بين هذه الرواية ومقابلها
 بأنه ربطه أو لا بالرب بالحلقة تاديباً وتاسيئاً بالإنشاء فاحذر
 وحله من الحلقة ودخل به المسجد فخرق الصخرة فشد بها كأنه يقول له
 أنت لست ممن يكون مكرهه بالرب بل أنت أعلى وأعلى فلا يكون مكرهك

فقال جبريل بل سرياً
 يا محمد فقال من هذا
 يا جبريل قال هذا عدو الله
 يا جبريل أراد أن يميل إليه
 ابليس أرجوز
 وسار فإذا هو بعجوز
 على جانب الطريق فقالت
 يا محمد انظر في أسئلك
 فلم تلتفت إليها قال
 من هذا يا جبريل
 من هذا الذي لا يبق من عمر الدنيا
 أنه لا يبق من عمر الدنيا
 إلا ما بقي من عمر الدنيا
 وسار حتى أتى مدينة
 بيت المقدس ودخل من
 بابها السماوي ثم نزل عن
 البراق وربطه بباب المسجد
 بالحلقة التي كانت ترتبط
 بها الأنبياء عليهم السلام
 وفي رواية
 والصخرة
 أن جبريل أتى الصخرة
 فوضع أصبعه فيها
 فخرقها وشد بها البراق

الآ في داخل المحل وهذا المثل شاهد في العادة بين الأكابر المولف
 من باب يتل فيه الشمس والقمر أي ميلان اليه عند طلوعهما
 بظهورهما عليه أو ميلان عنه عند زوالهما عند الاستواء فيزول
 ضوءهما عنه فهو على كل من جهة المشرق وهذا أقرب إلى كلامه اهـ
 ثم صلى هو وجبيل كل واحد ركعتين تحية المسجد ثم اذن
 مؤذن هو جبيل على ما يأتي فقد نه فصل في ثم ركعتين أي قبل
 عروجه على القمذ الرابع قال المؤلف تظاهرت الروايات أنه صلى الله عليه وسلم
 صلى بالأنبياء في بيت المقدس قبل عروجه وهو أحد احتمالين للقاء
 وقال الحافظ ابن حجر أنه لا ظهر والاحتمال الثاني أنه صلى ثم بعد
 أن هبط من السماء فهبطوا أيضًا وصحبه الحافظ ابن الأثير وقال
 بعضهم وما المانع من أنه صلى الله عليه وسلم صلى ثم قرأ في بعض
 الأحاديث ذكر الصلاة ثم بعد ذكر العراج وهذه الصلاة التي صلّاها
 النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام الصواب أنها المرفوعة
 ذات الركوع والتسكود لأن النص يحمل على حقيقة الشريعة قبل اللغو
 إذا تعدد حمل على الشريعة ولم يتعدر هنا فوجب جملة على الشريعة ويؤيد
 ما في القصة فاخذ جبيل بيده فقدمه فصل في ثم ركعتين والظاهر أنها
 كانت فريضة والله بعضهم بقوله في بعض طرق القصة ثم اقيمت
 الصلاة فاتهم وفي رواية فاذا جبيل والاذان والاقامة يؤذان
 بانها فريضة ولا يشكل على هذا أن بدء الاذان إنما كان بعد المحرق
 لأنه لا مانع من وقوعه ليلة الإسراء قبل مشروعية الصلوات الخمس
 ثم قال ولا يظن والله أعلم أنها كانت من النقل المطلق أو كانت
 مفروضة عليه قبل ليلة الإسراء وفي فتاوى النووي ما يؤيد الثاني وهل
 قرأ فيها أم القرآن بمقتضى قوله لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن
 أو كان ذلك قبل مشروعية هذا الحكم محل نظر وقال بعضهم لم يرد
 في تعيين القراءة في تلك الصلاة فيما وقفت عليه خبر صحيح أو حسن يعتمد

و دخل المسجد من
باب يميل فيه الشمس
والعمر لم يكن
هو وجبريل كل
واحد ركعتين
فلم يلبث الا يسيرا
حتى اجتمع ناس
كثيرون
فقال النبي اني
من بين قاسم
وراكم وساجد
شتم اذن مؤذن
واقمت الصلاة
فقاموا صنفوا
بنيتهم من
تقواهم فاخذوا
بيده صلى الله عليه
وقدمه فطعنوه
وكعبوا
فاذا جبريل
ونزل الملائكة
من السماء

كل ما يتقلى عن القامات السنية والرب العلية ومن ذلك شق
 الصذر مراراً وغسله ورفع لي ذكرى فلا يذكر الله تعالى إلا
 وأذكر معه وجعلني فاتحاً للوجود خاتماً للذاعين إلى الله بحيث تستمر
 شريعتي الناسخة لغيرها إلى يوم القيمة لا تتغير ويصير قبري بسبب
 ذلك معروفاً باليقين إلى يوم القيمة ويصير علم كل نبي لا يعلم إلا من
 طريقي ومن جهتي فاعرف نبي ولا ذكر ولا ضلي عليه إلا من بعثني
 في الفضل الكلي على الكل فلذا قال إبراهيم بحضرة الكل بهذا فضلكم فقد
 معشر الأنبياء فليكن إمامكم وانتم اتباعه فانتم من جملة أمته
 واخذ النبي أي أصابه من العطش بيان لما بعد مقدمه عليه أو تعلق
 بأخذه واشد فاعل اخذ ما أخذه أي عطش شديد ليس عليه الله
 تعالى وليأتى له جبريل بالآواني المذكورة اخترت الفطرة بكسر
 الفاء هي الخلقة فالمراد اخترت ما ثبت به الحكم ويشد به العظم
 أي ما تقوم به الخلقة الأصلية حين الرضاع أو الراد بها الإسلام وفي
 الكلام حذف مضاف أي علامة الإسلام وإنما كان اللبن علامة
 على الإسلام والاستقامة لأنه طيب طاهر سائغ للشاربين ولذا
 لا يعص شاربه أبداً لغوث أمته من الغواية بفتح الغين وذلك
 لأنها وإن لم تكن إذ ذاك محرمة إلا أن ترك ما هو أصل في تربية
 والبذل إلى ما تهواه النفس يشعر بالغواية والميل عن الحق في المستقبل
 وأحوال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموطن تشير إلى أحوال أمته وظاهر
 أن الطاهر لا يختار ما تهواه نفسه ولو مباحاً على غيره لغرقت أمته
 إن كان المراد الملمات بالفرق في الماء كان المعنى والله أعلم أن من قصر
 منهم فالغالب موته في الماء بالفرق لما في اختيار الماء من الإشارة إلى ذلك
 وإن كان المراد لغرقت في بحر العاصي كان فيه نوع ظهور عن الذي قبله
 إذ أمته مستمرة طائفة بعد طائفة وأكثرها لا يرى البحر إلا أن يحمل على
 مليشمل الآبار والعيون والطرور رابت في عبارة نقلت عن السناوي

ورفع لي ذكرى
 وجعلني فاتحاً خاتماً
 فقال إبراهيم بحضرة
 عليه وسلم بهذا فضلكم
 محمد صلى الله عليه وسلم
 واخذ النبي من العطش
 عليه وسلم من فاه
 أشد ما أخذه من العطش
 جبريل من فاه
 بأناء من فاه
 من لبن فاختار
 اللبن فقال له
 جبريل اخترت
 الفطرة ولو شئت
 لخبثت أمته
 ولم يبقك منهم
 إلا القليل وفي
 رواية أن الأنثى
 كانت تهوئاً
 والثالث فيه ماء
 وإن جبريل قال له
 لو شئت المأوى لغرقت
 أمته

ان المراد الفرق في الشهوات واللذات عسل بدل الماء وهل قال
 فيها ولو اخترت العسل لفرقة الخ الحور العين سمو بذلك لسعة
 اعينهم وشدة سوادها وبياضها عن يسار الصخرة بان نزلة
 في جملة من نزل من الملائكة ان الآية كانت ثلاثة الآية جمع
 افاء واصله الآية بهمنة ساكنة بعد المفتوحة قلبت الفاكهة واقفة
 وتجمع آية على اواني فاواني جمع الجمع قال المؤلف ان اكثر الروايات ان
 تقديم الآية كان قبل العروج وفي بعضها انه بعد ففي رواية بعد
 ذكر رؤية ابراهيم في السماء البتة ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة
 آية مغطاة وفي رواية كان ذلك بعد ان رفعت له سدرة المنتهى وفي
 رواية كان بعد رؤية البيت المعمور قال ابن كثير وغيره واحله قدم
 مرتين لانها ضيافة له صلى الله عليه وسلم وتبعهم على ذلك الحافظ ابن حجر
 جمعاً بين الروايات قال ابن كثير وابن حجر وأما الاختلاف في عدة
 الآية وتبانيها فيحمل على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكر الاخر ومجموعها
 اربعة آية فيها اربعة اشياء من الانهار الاربعة التي تخرج من اصل
 سدرة المنتهى واذا قلنا بعرض الآية مرتين ففائدة عرض الخبر مع ان
 عنه في المرة الاولى ونصوب جبريل له تكرر التصويب والتحذير مما سواه
 اي سمو ما صوب اختاره له وهل كانت من خمر الجنة او من جنس خمر
 الدنيا فان كان الاول فسبب تجنيبها صورتها ومضاهاتها بالخمر
 المحرمة اي التي ستحرم ويكون ذلك ابلغ في الروع وادق وان كانت من
 الثاني فاجتنابها واصنع اي لانه ترك ما يستحرم بالفعل وسألهم
 فاجبته بما تقر به العين اي بما يحصل به السرور وذلك لان قرار العين
 برودها والفرق البرد وغيره السرور بارادة وعين المحزون حارة
 فاستعمل فرقة العين في السرور على سبيل الكناية روى انه قال لهم
 لمن اتقن فقلن نحن الخيرات الحسنات قوم من قوم من الذنوب فلم يدرنا
 منها واقاموا فلم يظفروا واخذوا فلم يموتوا ثم اتى بالمعراج

رواية
 وفي
 ان احد الآيات
 التي عرضت عليه
 كان فيه عسل
 بدل الماء وآية
 رأى عن يسار
 الصخرة الحور العين
 فسلم عليهن
 فردن عليه السلام
 فاجبت
 وسألهم
 بما تقر به العين
 ثم اتى بالمعراج

اتي بالبناء للمفعول او الفاعل على ما مر الخ اي حي له او جاء له جبريل به
 والمعراج بكسر الهمزة وجمع معارج ومعارج مأخوذ من العروج اي الصعود
 نصبه جبريل اسفله على الصخرة واعلاه فوق السموات على ما ياتي قال المؤلف
 ظاهر قوله ثم اتي بالمعراج ان العروج لم يكن على البراق وفي ذلك خلاف
 قال الحافظ ابن كثير انه لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من امر بيت المقدس
 نصب له المعراج وهو اسلم فضعد عليه الى السماء ولم يكن الصعود على
 البراق كما قد نوهه بعض الناس بل كان البراق مربوطا على باب بيت المقدس
 ليرجع عليه الى مكة وقال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى انه الصخرة التي تفرج
 في الاحاديث الصحيحة اه التي تفرج عليه ارواح بني آدم اي المومنين
 عند خروجها من البدن حالة الموت تفرج عليه الى الجنة فهو لجسد النبي
 خاصة ولا ارواح المومنين عامة له مرقاة من فضة و مرقاة من ذهب
 المرقاة بفتح الهمزة موضع الرقي ويجوز كسرهما باعتبار انه آلة الرقي وهذه
 المرقاة عشرة يقال لها معارج ايضا قال الحلي وكان جعلها عشرة سبعة
 الى السموات السبع والثامنة الى سدة المنتهى والتسعة الى ما سمع فيه ضرب
 الاقلام والعاشرة الى العرش والرفق اه اي فكل مرقاة تسقط من تحتها
 حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم قدميه عليها فترتفع به الى محلها فتسقط
 الاخرى وهكذا قال المؤلف تبينة اعلم انه قد ورد ان بين الدرجة والدرجة
 في الجنة خمسمائة عام وان الدرجة تهبط كما الابل ويصعد عليها ولي الله
 ثم ترفع به الى مكانها والظم كما قال بعضهم ان درجة المعراج كذلك واعلم
 واعلم ان المعارج العشرة بعد ان خرج من مكة الى بيت المقدس تشير الى
 ان سنين الهجرة بعد خروجه من مكة الى المدينة عشرة واكل معراج منها
 حكمة ومناسبة للسنة التي تشير اليه فالمعراج الاول الى السماء الدنيا
 وجود آدم فيها يشير الى حكمة ومناسبة تقع في السنة الاولى من الهجرة
 وهكذا انظر ما في المؤلف في الوجه الثالث والعشرون مرقاة من فضة
 و مرقاة من ذهب اي واحد جانبيه يا قوته حمراء والاخرى زمردة خضراء

التي تفرج عليه
 ارواح بني آدم
 فلم تترك الخلافة
 احسن منه له
 مرقاة من فضة
 و مرقاة من ذهب
 وهو من جنات
 الفردوس

منضد اى مرتفع ومكمل فصعد بكسر الحين حتى
انتهى الى باب الخ قال ابن المنير ذكر ابن جيبان بين السماء والارض
بحر يسمى المكفوف اى المجنوس لانه كف عن ان يسقط على الارض
تكون بحار الدنيا بالنسبة اليه كالقطرة في البحر المحيط فعلى هذا يكون
ذلك البحر انغلاق له صلى الله عليه وسلم تلك الليلة حتى جاوزه فهو اعظم
من انغلاق البحر لموسى صلى الله عليه وسلم ذكر المؤلف فاشد السماء الدنيا
قيل انها من ذهب ومغاليقها من البور ومغاليقها اسم الله الاعظم
يسكن الهوى اى يقيم فيه هو وجنوده ومعنى كونه صاحب السماء الدنيا
انه موكل بحفظها من خواستراق الشياطين السمع الايام موات
النبى صلى الله عليه وسلم هذا لا يعلم الا بالنص من النبى صلى الله عليه وسلم
فلعله كان اخبر بذلك اى انه سينزل يوم موفى في جملة الملائكة وظا
هذا انه لم ينزل مع الملائكة للصلاة مع النبى صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس
وقوله سبعون الف ملك اى تحمده فاستفتح جبريل اى طلب
الفتح ولم تكن مفتوحة من قبل لاجل ما يحصل من الترحيب والتأهيل فيه
زيادة تشريف واعتناء وليسان انه كان معروفا عند اهل السماء ولذا
لما سئل جبريل عن معه وقال محمد فقالوا بعث اليه ولم يقولوا من محمد
مثلا قال جبريل انما اقتصر جبريل على مجرد اسمه لانه معروف عند
وليس منهم من يستثنى بهذا الاسم غيره ولو قيل انما لانه ضمير منهم مخرج
الى السؤال مرة اخرى بان يقال ومن انت ولد النكر النبى صلى الله عليه وسلم
على من قال حين استأذن في الدخول عليه صلى الله عليه وسلم وقال له النبى
صلى الله عليه وسلم من هذا فقال انا فجعل النبى عليه الصلاة والسلام يقول
انا انا منكرا عليه وكان المستأذن جابرا رضى الله عنه قيل ومن معك
اى قال الخازن الكوكل باليب ومن معك قال المؤلف قول الخازن جبريل
ومن معك يشعرونهم احبوا معه برفق ولا لكان السؤال امعك احد
وذلك الاحسان اما بمشاهدة لكون السماء شفافة واما الامر مقصود

منضد بالفتوح
عن يمينه ملائكة
وعن يساره ملائكة
فصعد هو وجبريل
حتى انتهيا الى باب
من ابواب السماء والارض
يقال له ما في الخفاصة
وعليه ملك خضراء
اسم جبريل وهو صاحب
السماء الدنيا يسكن
سماء الدنيا تسجد
الحق اى له تسجد ولم
الى السماء الى الارض
يسجد الى الارض
قطر الا مرقع يوم
موت النبى صلى الله
عليه وسلم وقيل
يدنيه سبعون الف ملك
ملك مع كل ملك
يخدم من الملائكة
سبعون الف ملك
فاستفتح جبريل
باب السماء فقال من
هذا قال جبريل قال
ومن معك قال جبريل
قال لا اقدر سئل اليه
وفي رواية بعث اليه
قال نعم

له الف

بزيادة النور وفي قول جبريل حين سئل عن معه محمد دليل على ان الاسم
 ارفع من الكنية لانه اخبر بانهم ولم يخبر بكنية وهو مشهور في العالم العلوي
 والسفلي اي بالاسم والكنية فلو كانت الكنية ارفع من الاسم لاجبرها
 وقول الخازن وقد بعث اليه اراد الاستفهام فحذف الهمزة اي اوقدار بل
 اليه قال العلماء ليس هذا استفهاما عن اصل البعث اي الرسالة لانه كان
 مشهورا في الملوكوت الاعلى بل المراد البعث للمعراج وقيل بل سألوا تعجبا
 من نعمة الله تعالى بذلك واستبشارا به وقد علموا ان بشر الا يترقى
 هذا الترقى الا باذن الله وان جبريل لا يصعد من لا يرسل اليه اه
 وقد يقال ان الملائكة تعلم جبريل ومن معه من صلاتهم في بيت المقدس
 ومن نصب المعراج خصوصها والسماء شفاقة فلا معنى للستوال
 الا قصد التودد والتبسط والقاء البشري كما لو قدم عليك محبوبك
 الذي شأنه مخالطتك مع محبوب اجل واعلى فتشبهى للملقى معه فتقول له
 على وجه السرور والتبسط انت من فيقول لك على وجه الدلال فلا تقول
 له ومن معك مع كونك تعرفه غاية المعرفة وتتمنى نظره في وجهه فيقول
 لك فلان فتقول له لاظهار السرور اهلا به وسهلا ومرحبا وهذا المعنى
 يقع كثيرا بين المحبين فافهم مرحبا بفتح الهمزة مضد بمعنى الرحب
 بالضم اي السعة منصوب محذوف وجوبا اي صادفت رجلا اي سعة
 او اسم مكان اي قدمت مكانا متسعاً لا ترى فيه ضيقا ولا مكدرا
 وقوله به اي بحمد ولم يقل بك لان المخاطب جبريل لا هو اهلا
 اي وابتاه اهلا فلا وحشة عليك حياه الله اي اكرمه وعظمته
 او اطل حياته وابقاه وقوله من اخ حال من ضمير حياته والمراد اخوة الانبياء
 وخليفة اي الله على تبليغ احكامه فنعى الاخ ونعم الخليفة
 المخصوص محذوف اي هو وقوله ونعم المحي جاء اي الذي جاءه بالحياة صلة
 لموصول محذوف فيه الاكتفاء بالصلة عن الموصول المخصوص بالمح
 ويحتمل ان جاء مؤخر من تقديره والاصل جاء ونعم المحي مجيء فالمخصوص

قيل سبحانه
 حياه الله من المحي
 ومن خليفة
 فنعى الاخ ونعم
 الخليفة ونعم المحي
 جاء ففتح له

بالمذبح مخدوف وهو المبتدأ المخبر عنه بنعم وفاعلها اهل قول وبعده
 اصل التركيب وجاء مجيئاً نعم المحي هو اي مجيئاً فنعمة وما بعدهما
 نعت للمصدر المفهوم من جاء على تقدير القول اي جاء مجيئاً مقولاً فيه
 نعم المحي هو وانما قدرنا القول لان نعم لا تنشأ المدح فاذا وقعت صفة
 قدر القول كما هو معلوم اهر خالصاً بفتح اللام وضمها على صوت
 اي صورة آدم اي لم تتغير بشي اي من البياض للشرب بالحرمة والحسن
 والنضارة والمراد بالهيئة الطول والعرض وطوله ستون ذراعاً وعرضه
 سبعة اذرع اي بذراعنا لا بذراعه هو كما وهم لان قامة كل انسان
 اربعة اذرع بذراع نفسه تقريباً ويجوز ان يكون مرادة بالهيئة والصورة
 شيئاً واحداً تعرض عليه بالبناء للمجهول اي حقيقة الارواح او مثالها
 عليهن اسم لا على مكان في الجنة او لنفس الجنة وهو لا نسب هنا
 لان مقر الارواح فيها مختلف فاعلاده للانباء وودونه للاولياء وهكذا
 وقبل اسم لوح من زبرجد معلق بالعرش مكتوب فيه اعمالهم وقبل السماء
 السابعة اهل قول سبحان اسمك لا تسفل جهنم او مكان فيها اولها
 لان ارواحهم فيها متفاوتة اول صخرة تحت الارض السابعة اهل قول
 ورأى عن يمينه اسودة الحياشارة الى الرؤية جملة الارواح بعد
 استقراها في امكانها او مثالها والاسودة جمع سواد كازمنة وز
 وامكنة ومكان والمتوار الشخص وقيل الجماعة والمراد بها الارواح
 او مثلتها قال المؤلف وظاهر قوله في آدم تعرض عليه ارواح ذرته الخ
 ان ارواح بني آدم من اهل الجنة والنار في السماء قال القاضي هو مشكل
 فقد جاء ان ارواح المؤمنين متعة في الجنة وان ارواح الكفار في سجين
 فكيف يكون مجمعة في السماء واجاب بأنه يحتمل انها تعرض على آدم
 اوقاتها فصداق وقت عرضها وفي النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على كونهم
 في الجنة او النار انما هو في اوقات قولته تعالى النار يعرضون عليها غدواً
 وعشيا واعتراض بان ارواح الكفار لا تفتح لهم ابواب السماء كما هو نص القرآن

فلما خلقها على اسود
 فازا فيها آدم
 كهيئة يوم خلقه الله
 تعالى على صورة
 عرض عاينه ارواح
 الانبياء وذرته
 المؤمنين فيقول
 روح طيبة فيقول
 طيبة فيقول عليه
 عليهن اسم لا على مكان
 ارواح ذرته
 فيقول روح طيبة فيقول
 ونفس خبيثة فيقول
 في سجين وعن يمينه
 اسودة وباب
 يخرج منه ريح طيبة
 وعن شماله اسودة
 وباب يخرج منه ريح
 خبيثة فيقول عليه
 فاذا انظر فيل يمينه
 ضيق واستسقية
 واذا انظر فيل شماله
 حزن وتكبي فيقول عليه
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فر عليه السلام

واجب بما ابداه القاضي احتمالا بان الجنة كانت في جهة اليمين
والنار في جهة الشمال وكان يكشف له عنهما قال الحافظ ابن حجر ويحتمل
ان النسيم المرسى هي التي لم تدخل الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد
ومقرها يمين آدم وشماله وقد اعلم بما سيصيرون اليه فلذا كان يستبشر
اذا نظر الى من كان على يمينه ويحزن اذا نظر الى من كان على يساره
بخلاف التي في الاجساد فليست مرادة قطعا وبخلاف التي نقلت
من الاجساد الى مستقرها في الجنة او النار فليست مرادة ايضا
فيما يظهر وهذا يندفع اليراد ويعرف ان قوله نسيم بينه عام مخصوص
او عام اريد به الخصوص قال وظهر احتمال آخر وهو ان يكون المراد بها
من خرجت من اجسادها حين خروجها لانهما غير مستقرة ولا يلزم
من رؤية آدم لها وهو في السماء الدنيا ان تفتح لها ابواب السماء او تحملها
لانهما تعرض عليهن ويكشف له عنها على بعد سم قال ويحتمل ان تكون
مثلت له حالتهن في الآخرة اى فيكون المرئي انما هو امثلهن لازواتها
قال الحلبي هذا الاحتمال هو الظاهر ويندفع به جميع ما تقدم هو
بالابن الصالح وصفه بالصالح وكذا في جميع ما ياتي لان الصلاح
يجمع كل خير كما ان اللوم يجمع كل خبث لان الصالح هو القادر بحقوق الله
وحقوق عباده فلذا اختاره على غيره ولا شك ان صلاح الانبياء اتم
واعلى من صلاح غيرهم وصلاحه منهم اتم واعلى من صلاح بقيتهم
فهو الغاية القصوى في مراعاة حق الله وحق العباد والصالح الاول
لنبوة والثاني للنبوة هنيئة تصغير هنة مؤنث هن واصل
هن هنو واصل هنة هنة ابدلت الواو ياء وادعت في ياء التصغير
فقبل هنية بالتشديد ثم ابدلت الياء هاء شذوذ اقبل هنية
في قلما وقوله بنحو ما تقدم واشنع اى لما روى انه رأى بطون كلة
لربا مثال البتور اى الغمازين تقطع لحومهم من جنوبهم وتطعم لهم
ثم صعد الى السماء الثانية اى هو جبريل على مرعاة المعراج الثانية

[illegible]

واذا عيسى جعد مربوع يميل الى الحمرة والبياض شطوط الرأس كما يخرج من دماغ اي حمار شبه يرة
ابن مسعود الثقفي فسئل عنهما النبي صلى الله عليه وسلم فردا عليه السلام ثم قال ترجيا بالايض الصلابة والنعيم
الصالح ودعاه به بخير ثم صعد الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل قبل من هذا قال جبريل قبل من
معك قال محمد قبل او قد ارسل الله قال نعم قبل مرحبا به واهلا وحياة الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المحي جاء ففتح لهما فلما خلاصا فاذا هو بيوسف ومعه نفر من قومه فسئل عليه فردا عليه
السلام ثم قال مرحبا بالايض الصلابة
والنعيم الصالح ودعاه بخير واذا هو

قد اعطى في طر الحسنى وفي رواية
احسن ما خلق الله قد فضل النبي
بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر
الكواكب قال من هذا يا جبريل
قال اخوك يوسف ثم صعد
الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل
قبل من هذا قال جبريل قبل من
معك قال محمد قبل او قد ارسل الله
قال نعم قبل مرحبا به واهلا وحياة
الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المحي جاء ففتح
لهما فلما خلاصا فاذا هو باذريس
قد رفعه الله مكانا عليا فسئل
عليه فردا عليه السلام ثم قال
مرحبا بالايض الصالح والنبي
الصالح ثم دعا له بخير
ثم صعد الى السماء
الخامسة فاستفتح جبريل
قبل من هذا قال جبريل
قبل ومن معك قال محمد
قبل او قد ارسل الله اليه قال
نعم قبل مرحبا به واهلا
وحياة الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المحي جاء ففتح لهما فلما خلاصا
فاذا هو بيسرون ونصف
لحيته بيضاء ونصف لحيته
سوداء ثم صعد الى

السموات
من طولها

اي كل واحد معه جماعة من قومه
جعد يسكون العين اي جعد
لبدن اي ليس بالطويل بل متوسط قوي في ذاته ويجوز كسر العين
وليس المراد جعد الشعر بل قيل قوله سبط بفتح او له وكسر الكوحدة او سكو
الشعر اي ليس فيه جمودة اي ثقل
ديما س بكسر الدال اي حمائم
فيه اشارة الى ان بياضه مشوب بحمر مع بريق ولمعان الى السماء
الثالثة قبل من حديد اي من صافي الحديد شطر الحسن اي حسنة
مثل نصف حسن سيدنا محمد لا انه اخذ النصف وترك له النصف
كما وهم لكن نبينا قامة الجلال صغيرا وكبيرا فلم يتمكن احدهما من اتمام
النظر اليه فلذا لم يفتش به احد بخلاف يوسف عليهما الصلوات والسلام
واما كان يسارق النظر اليه بعض صفار الصحابة قال سيدنا عمر
بن الفاض رضي الله عنه بحال حبيته بجلال هام واستعد العذاب هناك
السماء الرابعة قبل من نحاس رفعه مكانا عليا خصه بذلك
لما قيل انه رفع حيا للسماء الرابعة على يد الملك الموكل بالشمس وكان صديقا
له لانه ساله ان يدعو له ان يخفف له ثقل حملها فدعاه اذ ريس بذلك
فاستجبت دعوته وقيل على يد الملك المقرب فلما رفعه باذن الله تعالى
سأل ربه دخول الجنة فقيل له لا يدخلها الا من ذاق الموت فسأل ربه
الموت فقبحه عزرائيل ثم احياه الله وطلب ان يرى النار فراها فلما
دخل الجنة قبل اخرج فقال لا اخرج قدمي ورايت النار ودخلت الجنة
ومن دخلها بعد موته لا يخرج منها ابدا فاذن الله له في المقام فيها فقد
رفع في حياته مكانا عليا واستمر وهذا الايات في رؤيته في السماء الرابعة
ولايات في كون غيره اعلى منه والله اعلم بحقائق الاحوال وهذا لم يسأل فيه النبي
عليه السلام جبريل عن مكانه لانه حي وما تقدم عن الاجمور
فما اعتبار قصته التي وقعت له السماء الخامسة قبل منها فضة
نصف لحيته بيضاء ونصف لحيته سودا لم يقل ببيض واسود كما هو
اذ المبدأ وهو نصف مذكر لانه اكتسب التايث من المصنأ اليه قبل سببه

وَحَوْلَهُ قَوْمٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَهُوَ يَقْصُصُ عَلَيْهِمْ فِصْلَهُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ فَرَحْتُ
بِالْإِخَاءِ الصَّالِحِينَ وَالْبَنِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ دَعَا لَهُ نَحْنَرُ فَقَالَ يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ الْحَبِيبُ فِي قَوْمِ
هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ نَشْرُفُ صَعْدًا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَيْتُهُ جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ
قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرَّجَابُكُمْ وَأَهْلًا وَحَسَنًا اللَّهُ مِنْ أَخِي وَمِنْ خَلِيفَةِ
قَوْمِ الْإِخَاءِ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ
وَنَعَمْ الْمَجِيءُ كَمَا كَفَفْتُمْ لَهَا
فَجَعَلَ يَمُرُّ بِالْبَنِيِّ وَالنَّبِيِّ
مَعَهُمُ الرُّهْطُ وَالنَّبِيُّ
وَالنَّبِيُّ مَعَهُمُ الْقَوْمُ
وَالنَّبِيُّ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ
مَعَهُمْ أَحَدٌ تَشْعُرُ
بِسُوءِ إِعْظِيمِ فَقَالَ
مَنْ هَذَا الْجَمْعُ قِيلَ مُوسَى
وَقَوْمُهُ وَلَكِنْ أَرْفَعُ رَأْسَكَ
فَإِذَا هُوَ بِسُوءِ إِعْظِيمِ
قَدْ سَدَّ الْإِفْقُ مِنْ ذَا
الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ
فَقَالَ هَؤُلَاءِ أَمَتُكَ
وَسُوءِي هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ
الْقَائِدُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلَمَّا
خَلَصُوا فَإِذَا هُوَ بِمُوسَى
ابْنِ عِمْرَانَ رَجُلٌ آدَمُ
طُولًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ
شَنْوَةِ كَثِيرِ الشَّعْرِ
لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قِيَصَاتُ
لِنَقْدِ شَعْرَةٍ ذُو بَهْمَتَا
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ
قَالَ مَرَّجَابُكُمْ وَالْإِخَاءُ الصَّالِحِينَ
وَالْبَنِيُّ الصَّالِحِ ثُمَّ دَعَا لَهُ نَحْنَرُ
وَقَالَ يَرْعَى النَّاسُ إِنْ كَرُمَ
بَنِي آدَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا
فَكَرَّمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ مَنِي
فَكَرَّمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ مَنِي
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي نَفِيلَ لِمَا يَكُنْ

٣٣

قَبْضُ مُوسَى لَهَا حِينَ غَضِبَ عَلَيْهِ وَالْقِيَالُ الْإِلَاحُ قَالَ الْعَلِيُّ بْنُ وَلَعَلَّ الْأَ
هُوَ الْأَعْلَى أَيْ مَكَانَ وَضَعِ مُوسَى يَدَهُ وَلَعَلَّ الْأَسْوَدَ هُوَ الْأَسْفَلُ
وَهُوَ يَقْصُصُ عَلَيْهِمْ أَيْ أَخْبَارَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَيَعْظُمُهُمْ وَيَذَكِّرُهُمْ بِأَشَارَةِ
إِلَى شَأْنِهِمْ كَانَ ذَلِكَ الْحَبِيبُ فِي قَوْمِهِ أَيْ الْحَبِيبُ عِنْدَهُمْ وَهُوَ يَدْعُو
عَمَّا فِي السُّؤَالِ اعْتِنَاءَ بِشَأْنِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قِيلَ إِنَّهُمْ مِنْ ذَهَبٍ
بِالنَّبِيِّ أَيْ الْمُنْفَرِدِ وَالنَّبِيِّ أَيْ الْجَمَاعَةِ مِنْهُمْ وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا بَعْدَهُ
وَمَعَهُمُ الرُّهْطُ أَصْلُهُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ الشَّامِلُ لِلْوَاحِدِ وَلَعَلَّ الرُّهْطَ
الْجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ وَلَوْ زَادَ وَاعْلَى الْعَشْرَةِ بِدَلِيلٍ مُقَابِلَتِهِ بِالْقَوْمِ الْمَشْغُورِ بِالْكَثَرَةِ
سُوءِ إِعْظِيمِ أَيْ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ تَرَى مِنْ لِبَعْدِ كَالسُّودِ لَكِنَّهُمْ
وَلَكِنْ أَرْفَعُ رَأْسَكَ أَسْتَدْرِكُكَ لِدَفْعِ مَا عَسَا أَنْ يَقَعَ فِي ذَهَبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَنَّهُ أَكْثَرُ أَمَتِهِ أَوْ يَسَاوِيهِ فِي غِيْظِهِ عَلَى ذَلِكَ الْإِفْقُ أَيْ النَّوَاحِي مِنْ
كُلِّ جِهَةٍ وَآلَ فَلَيْسَ هُنَاكَ إِفْقٌ مِنْ ذَا الْجَانِبِ الْخَكَايَةِ عَنْ الْجَمْعِ الْإِخَاءِ
وَسُوءِي هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ الْفَاخِرُ رَوَى أَنَّهُ اسْتَرْجَأَ رُبَّهَ فَأَعْطَاهُ
مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعِينَ الْفَاخِرَ سَبْعِينَ الْفَاخِرَ رَجُلٌ آدَمُ أَيْ
أَدِيمُ اللَّوْنِ أَيْ بَيَاضُهُ يَمِيلُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَطَوَالُ بَضْمِ الطَّاءِ مَعْنَاهُ طَوِيلٌ
فَإِنْ طَالَ حَتَّى خَرَجَ عَنِ الْعَادَةِ شَدَّدَتْ الْوَاوُ وَبُكِّرَ الطَّاءُ جَمْعُ طَوِيلٍ
وَبَفَتْهَا الرِّسُّ الطَوِيلُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةِ بَفَتْهُ الشَّيْءُ الْكَفْجَةُ
وَضَمُّ النُّونِ وَوَاوُ سَاكِنَةٌ بَعْدَ هَمْزَةٍ أَشْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ شَأْنُهُمُ الطُّوْلُ
وَالْأَدَمَةُ سَمُّوا بِذَلِكَ لِشَنَاءِ قَبِيلَتِهِمْ أَوْلَانِ شَنْوَةِ لَقِبَ جَدُّهُمْ عَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ أَرْزَدٍ بَفَتْهُ الْهَمْزَةُ خَيْرُ الْخَسْبِ
الشَّعْرُ بَفَتْهُ الْعَيْنُ عَلَى الْإِفْصَحِ لِنَقْدِ شَعْرَةٍ أَيْ لِحْزِ الثَّوْبِ
وَخَرَجَ مِنْهَا الْقَوْتُ وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْهُ لِأَنَّهُ عَرَفَهُ مَعَ قَوْمِهِ كَمَا سَبَقَ فَلَمَّا
جَاوَزَ بَنِي الْخَلِيفَةِ خَالَ كَوْنَهُ مَعَ خَشْيَةِ أَنْ يَتَكَدَّرَ خَاطِرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ بِكَأَوْهٍ حَسَدًا لِأَنَّهُ رَسُولُ مَقْصُومٍ مِنْ ذَلِكَ بَلِ اسْتَفَاعَ إِلَى
مَا قَاتَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْحِطَاءِ الْوَفَرِ حَيْثُ قَلَّ الْإِيمَانُ فِيهِمْ وَكَثُرَ طُغْيَانُهُمْ

۳۵

وقال فاعلم من هذا
 لاحول ولا قوة الا بالله العظيم
 وفي رواية اخرى منك مني
 واحبهم ان الحبة طسبه الموت
 عذبة الماء وان غرستها
 سبحان الله والحمد لله
 والله اكبر وعندهم نور طوس
 بعض الوجوه امثال العواظير
 وقوم في الوانهم شيء فقامر
 هؤلاء الذين في الوانهم شيء
 فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه
 فخرجوا وقد خلص من
 الوانهم شيء ثم دخلوا نهرا
 فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد
 خلص من الوانهم شيء ثم
 دخلوا نهرا ثانيا فاعتسلوا
 فيه وقد خلص من الوانهم شيء
 فصارت مثل الوان اصحابهم
 فخاوا فجلسوا الى اصحابهم
 فقال يا حبر بل من هؤلاء
 المعنى الوجوه ومن هؤلاء
 الذين في الوانهم شيء وما هذه
 الازهار التي دخلوها فاغتسلوا
 فيها فقال اما هؤلاء المعنى
 الوجوه فعومر ليسوا بالاناس
 سظا واما هؤلاء الذين في الوانهم
 شيء فعومر دخلوا اعمالا
 واخر سبنا فابوا اوقاتا لله
 عليهم واما هذه الازهار
 فاولها رقة الله والثاني رقة
 الله والثالث سقامهم ربيهم

فأولها رحمة الله أي يسمي بذلك نعمة الله أي يسمي بذلك والثاني
الحاي يسمي بذلك فاسم كل من يشعر بقدر مسماه رمد الامر مد
على لون الرماد وهو غبرة فيها كدره فدخل اي النبي صلى الله عليه وسلم
البيت المعمور اي بذكر الله وكثرة الملائكة ويقال له الضراح بضم الحاء
وأخوه كاهن مكة ويسمي ايضا الضريح ومعناها البعد اي عن الارض لا بالصا
المهمله خلا فالمن غلط واكثر الروايات انه في السماء السابعة وهو خير

مكانك ومكان امتك واذا هو بامته شطرين شطرين عليهم ثياب كاهنهم القس اطيوس وشطرين عليهم ثياب رعد
فدخل البيت العمور ودخل معه الذين عليهم الثياب البيض وجببوا الخزوفم الذين عليهم الثياب الرعد وهم على خير

دفع به مايتوهم انهم ليسوا على خير لجهنم واذا هو يدخل الجنة اجبا
عن حاله اخرا عليه خبر لم يند امحذوف اى هذا اخرا عليه اى
ان دخلوهم البيت المعمور وعدم عودهم له بعد خروجهن منه اخرا عليه بالنسبة
للبيت وهذا كما تقول لمحا طبعك اذهب فافعل الشئ الغلا في اخرا عليك
اى هذا اخرا عليك بالنسبة لفعلك له وليس بلا زوان يكون قد سبق
ذلك الفعل شئ لانها كلمة تقال لمن تحتم عليه فعل شئ ولا يحصى له عنه
آية تقدم انه جمع اثناء وجمع الآية اوان هذه الفطرة التي
انت عليها اى علامة الفطرة اى دين الاسلام الذي انت عليه فائدة
سأل الملك الظاهر برقوق عن البيت المعمور من اى شئ هو فقال بقص
الحاضرين نقلا عن بعض التقاسير انه من عقيق قاله المؤلف والجمهور
وغیرها الى سدره المنتهى هذا هو المعراج الثامن والمراد الى علاها
بالمرقاة الثامنة حتى بلغ اعلى غصونها فى الفلك الثامن المسمى بالكرسى
الذى هو من لؤلؤة بيضاء كذا فى القليوبى وهو ظاهر القصة لكن ينافيه
قوله الا ترى ثم اخذ على الكوثر لان الكوثر بكيفية النهار فى اصلها لا فى
اعلاها ثم قال بعد ذلك ثم رفع الى سدره المنتهى فيقتضى ان الرفع اليها
تعد ولا شك فى اشكاله لمن قائل ثم رايت فى قصة الجمهورى ههنا
ثم اى سدره المنتهى والنهاية انتهى الخ وهو الصواب اذ لم يعبر بالرفع فى
ظاهرة فى انه اى اليها ورأى فى اصلها الانهار الا ترى بيانها وسائر
الكوثر ثم قال ثم رفع الى سدره المنتهى الخ وفتح فقوله الا ترى ثم رفع الخ
اشارة الى المعراج الثامن واما ما ههنا فهو بيان لكونه اى عليها فى اصلها
وسدره المنتهى فى السماء السابعة وفى رواية انها فى السماء السادسة
وجمع بينهما بان اصلها فى السادسة واغصانها وفرعها فى السابعة
واما القول بان اصلها فى الارض فلا يلفت اليه وهل اصلها معلق
فى الهوى او مغروس فى تراب او فى جرم السماء احتمالات اظهرها آخرها
بل هو لا ينافى ما قبله قال المؤلف السدر شجر الباقى واحده سدره

فصل من من معه
من المعصومين
فى البيت المعمور
واذا هو يدخل
كل يوم تسبوعون
الف ملك القبة
اليه الى يوم القيمة
وانه يجاء الى الكعبة
لوخر منه جبرائيل
اخرا عليه
ثم خرج ومن معه
رواية
وفى
انه عرفت عليه
الآية الثالثة
المتقدمة فاخذ
الملك فصعد
جبريل فعلا كما نقل
وقال كما فى رواية
هذه الفطرة التي
انت عليها وامسك
سدره رافع الى
سدره المنتهى
والنهاية انتهى ما يعبر
من الارض فيقتضى
منها والنهاية
ما يثبت من فوق

هذا

وقيل لها

وقيل لها المنتهى لانها ينتهى اليها ما يهبط من فوقها اى من المقادير
 فيقبض منها واليه ينتهى ما يعرج من الارض اى من اعمال العباد وما
 يقع فيها وقيل غير ذلك قال ابن دحية اختبرت السدرة دون غيرها
 لان فيها ثلاثة اوصاف ظل مدود وطعم لذيد ومراحة زكية فكانت
 بمنزلة الايمان الذي يجمع القول والعمل والنية فالظل بمنزلة العمل والطعم
 بمنزلة النية والرائحة بمنزلة القول وقد وقع في حديث ابن مسعود عن
 مسلم ان السدرة في السماء السادسة وظاهر حديث انس انها في السماء
 قال القرطبي وهو تعارض لاشك فيه وحديث انس قول الاكثر وهو الذي
 يقتضيه وصفها بكونها التي ينتهى اليها علم كل نبي مرسل وملك مقرب
 ويترجح انضابا نه فروع وحديث ابن مسعود موقوف قال الحافظ
 ابن حجر ولم يعرج القرطبي على الجمع بل جزم بالتعارض ولا تعارض لانه
 يحل على ان اصلها في السادسة واغصانها وفروعها في السماء السابعة
 واذا هي شجرة لها ساق اى هو اصلها الاتى ولها فروع فوق السماء السابعة
 في جوف السماء الثامنة وهو المستبكر سى قاله القليوبي يخرج من
 اصلها انها بالخاصلة انه يخرج من اصلها اى من جذورها ويحتمل من
 قرب اصلها وقيل من قبة حضرة ويمر من اصلها اى من جوانب اصلها
 والاول هو ظاهرهما في القصة انها اربعة اى الاصول الماء واللبن
 والخمر والعسل وكل منها يتفرع منه اربعة اى اقل اربعة اى اقل اربعة
 من لبن وانهار من خمر وانهار من عسل اما نهر الماء فيظهر منه في الارض
 سبعان بارض مصبصة وهو غير جيحون ويظهر من اللبن جيحان
 بارض اذنة وهو غير جيحون ويظهر من العسل نيل مصر ومن الخمر
 الفرات بالكوفة والنيل والفرات يزيدان وينزع عليهما نريادتهما والنيل
 اعظم في الزيادة من الفرات وتطبت من كل نية الجنة ما يعمل الله تعالى
 واما سيجون وجيحون فنهر الهند وبلغ وقال القرطبي في التذكرة ان الله
 انزل في الارض خمسة انهار سيجون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ

واذا هي شجرة
 يخرج من اصلها

ودجلة والفرات وهما نهران العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها الله من عين
 واحدة من عيون الجنة اسفل درجة من درجاتها على جناح جبريل
 عليه السلام فاستودعها الجبال واخرجها في الارض لمنافع الناس
 وذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدير فاسكنناه في الارض
 فاذا كان عند خروج يا جوج وما جوج ارسل الله جبريل فيرفع جميع
 الانهار الخمسة اهر وهو يخالف ما تقدم والذي رواه مسلم عن ابي هريرة
 رفوعا سبخان وحيثان والفرات والنيل كل من انهار الجنة وفي البيهقي
 في الشعب عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر البرز
 ونهر الفرات نهر الخمر ونهر سبخان نهر الماء قال الحلبي ودجلة هو جحجان قال
 المؤلف وقد استدل على فضيلة النيل والفرات بكون منبعهما من الجنة
 وانهما ينبعان من اصل سدرة المنتهى بخلاف غيرها وان كان من
 انهار الجنة كسبخان وحيثان فلا ينبعان من اصل السدرة فامتنان النيل
 والفرات عليهما بذلك فان قيل قد ورد ان من شرب من ماء الجنة
 لا يموت ولا يفتنى وانه ليس له فضلة تخرج على المعهود في الدنيا بل خرج
 رشحات مسك على البدن والنيل وما ذكر معه من المياه التي ورد انها من
 الجنة ليس فيها ما ذكر اجيب بان هذه الخاصة بماء الجنة مادام فيها
 فلما نزل الى الارض نزع منه وبقي جوهره بحاله وكل الخواص مثله في
 هذا المعنى ان شاء الله ابقاها وان شاء سلبها مع بقاء جوهرها اهر
 انهار من ماء الخايعات اربعة هن الاصول وتجري منها الى ان
 نصبت في الجنة غير آسن بالمد على وزن ضارب وبالقصر
 على وزن فطر اي غير متغير طعما او لونا او ريحا واذا شرب منه اهل الجنة خرج
 على اجسادهم عرقا كالمسك مادام في الجنة ومنه سبخان بارض مصيصة
 لم يتغير طعمه اي ولا لونه ولا ريحه مادام في الجنة واقصر على
 الطعم لانه لا ظهر ولا سبق في اللبس ومنه نهر حيثان بارض ادنه وقال
 النووي وهما غير سبخون وحيثون خلافا للقاضي وهما بارض خراسان قال

انهار من ماء ينصب
 آسن وانهار من
 لابس لم يتغير

وانهار من خمر الخ ومنه الفرات بالعراق من عسل مصفى
 اى من شمع اى خلقه الله كذلك الراكب هو فى الاصل راكب الابل
 وراكب الخيل خيال وراكب الحمار حمار وفى القليوب ان الراكب للجواد
 المضرب شدة تجربه فى ظلها تسعين عاماً لا يقطعها فهو اكثر من ذلك
 بما لا يعلمه الا الله تعالى مثل قلال حجر جمع قلة بالضم ما يقبله الرجل اى
 بحمله البعير تسع قرينين ونصف من قرب الحجاز وقربة مائة رطل
 بغدادية تقرباً فالقلة مائتان وخمسون رطلاً بغدادية وهجر قربة
 بقرب المدينة كاذان الفيلة اى فى الشكل واما فى القدر فاشارة
 بقوله تكاذورقة تغطي هذه الامة اى امة الدعوة فهو معنى الرواية
 التى بعدها فالمراد بالخلق الناس فغشيتها اى اصابتها تحوالت
 بمعنى تغيرت فراش بفتح الفاء اى جراد واصل الفراش هو ما يلحق
 نفسه فى السراج من الطير وهو اكبر من الذباب واذا فى اصلها
 اربعة انهار هذه رواية اخرى غير المتقدمة فظاهرها المناقاة لما
 تقدمت والجواب ان هذا عدد لا مفهوم له اذ كل اصل من الاصول
 الاربعة المتقدمة يظهر منه نهر اى الى الارض والباطن ما بطن الجنة
 ولم يظهر الى الارض وهو اكثر مما ظهر فهذه الرواية لم تستوعب
 جميع الاصول ولا تنافى ما تقدم لما علمت من انه لا مفهوم له
 باطنان اى الكوثر والسلسيل او الزنجيل وبقي من الباطنة الريان
 والتسنيم والبيدخ اما الكوثر والسلسيل فمن الماء وانظر الباقي
 قال بعضهم وليس فى الدنيا نهر اطول من نهر مصر اذ سيرة شهراب
 فى الاسلام وشهران فى النبوة واربعة اشهر فى الخراب تحوالت
 عن السيرة اى لصورة الاصلية سد الافق اى النواحي الشية
 او التقدير ان لو كان هناك افق اذ الافق ما يرى من اطراف السماء
 على الارض من النواحي ولعل الاجنحة تراكت او تداخلت لكونها نورانية
 التهاويل اى الامور الموهولة العظيمة وقوله الذر الخبثا للهاويل

وانهار من خمر الخ ومنه الفرات بالعراق من عسل مصفى
 وانهار من عسل مصفى
 يسر الراكب فى ظلها تسعين
 عاماً لا يقطعها واذا
 نبقها مثل قلال حجر واذا
 ورقها كاذان الفيلة
 تكاذورقة تغطي هذه
 الامة وفى رواية الورقة
 منها تظلل الخلق على كل
 ورقة فيها ملك فغشيتها
 الواو لا تدري ما هي
 فلما غشيتها من امر الله
 ما غشيتها تغيرت وفى
 رواية تحوالت يا قوتنا
 وزبرجداً لما يستطيع
 احدا ان تنفعنا من حسنيتها
 فيها قرأش من ذهب
 واذا فى اصلها اربعة
 انهار نهران باطنان
 ونهران ظاهران
 فقال ما هذه الانهار
 يا جبريل قال اما
 الباطنان فنهران
 فى الجنة واما الظاهران
 فالنيل والفرات
 وفى رواية انه رأى جبريل
 عند سدرة المنتهى وله
 ستمائة جناح كل جناح
 منها قد سد الافق تبارك
 من اجنحة التهاويل والذر
 والياقوت ما لا يعلمه الا
 الله تعالى

ثم أخذ على الكوثر حتى دخل الجنة فاذا فيها ملاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فرأى على بابها مكتوباً الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر فقال يا خير بل ما بالك القرض أفضل من الصدقة قال لأن السائل يسأل وعندك شيء ولست تقرض لا يستقرض إلا من حاجة فسار فاذا هو يا نهار من ليس لم يتغير طبعه وانهار من خسر لذة الشارب وانهار من غسل مصفى وإذا فيها جنايد اللؤلؤ وإذا أرضها كاللؤلؤ وفي رواية فاذا فيها زماني كأنه جلود الأبل المقسية وإذا يطيرها كالنخاني فقال أبو بكر يا رسول الله إن تلك الطير لناعمة قال أكلتها انعم منها وإن لا رجوان تأكل منها فية ورأى نهر الكوثر على حافة قباب الدار الجوف وإذا طينه مسك إذا فرغ من طينه عليه النار فاذا فيها عصفور وزخرة ونقمة لوطج فيها الحجازة والحديد لا يكلها فاذا فيها قوم تأكلون الجيف فقال من هؤلاء يا خير بل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى جازن النار فاذا هو رجل عابس قريب انفضت وجهه

وقوله مما لا يعلم إلا الله بيان لمخدوف أي وغيرهما مما لا يعلم إلا الله أخذ على الكوثر أي سار على شاطئ الكوثر مصباحاً لجره بجهة الجنة والقرض ثمانية عشر قال بعضهم والحكمة في كون درهم القرض بثمانية عشر لا أكثر ولا أقل إن درهم القرض بذنهين من دراهم الصدقة فله عشرون حسنة فاذا رد إليه درهمه وهو بذنهين كان الفا ضله ثمانية عشر وهو المضاعفة قال المؤلف لكن ربح كثير من الصدقة على القرض لما ورد في الصدقة من الأدلة الكثيرة فسار أي في الجنة فاذا هو يا نهار من ليس الخ وسكت عن الرابع وهو انهار الماء إما الكفاء بذكر الكوثر لكونه من الماء وإما للعلم به مما تقدم مع كون الأصل في الانهار الماء جناناً يحجم مفتوحة فتون أي قبابه وفي رواية ورأى فيها ملاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من النعيم القيم كالدلاء جمع دلو والمراد الدلو الكبير لئلا يسيب الرواية التي بعدها وهي قوله كأنها جلود الأبل المقسية أي التي عليها اقتابها أي الرخل الذي يكون تحت الاحمال ليقى ظهورها من الداء أي كأنها جلجل مجلده وقته واتى بالقاب لدفع توهم ارادة الجلد والجلود اما حص الجلد لكونه الذي يظهر كالنخاني جمع نخات وهو البعير الأساني ذال السنابين فقال أبو بكر أي حال سماعه حكاية النبي صلى الله عليه وسلم انها أي الطير لناعمة أي منعمة في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أكلتها انعم أي منعمة أكثر وإن لا رجوان ورجاءه عليه السلام محقق قبلك الدار جمع قبة والدار كبار اللؤلؤ والجوف كالوصف الكاشف وهي الجنايد المتقدمة ذكرها مسك اذ فر بالذال البعجة شديد الرائحة ثم عرضت عليه النار أي لئتم له علم ما في الملكوت بعين اليقين ويعلم حالها فيعلم ما أعد الله لأعدائه كما أعلم ما أعد لأحبائه فيزداد طائفة وقوله عرضت الخ أي وهو في الجنة بان رفع عنه الحجاب حتى رآها وإن كان في أسفل سافلين ولا مانع من ذلك فاذا هو رجل عابس أي على صورة رجل

رجل عابس وقوله يعرف الغضب الحكا لتفسير لقوله رجل عابس
 فاذا فيها غضب الله الخاضع اثر غضبه اذ الغضب معنى
 من المعاني عبارة عن ارادة الانتقام وهو قاتم بالذات العلية
 او نفس الانتقام وهو اعتبار من الاعتبار وعلم من ذلك كلمة
 ان الجنة والنار موجودتان الآن وان سدره المنتهى خارجة عن الجنة
 وان الانهار تجري من اصولها الى الجنة فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم
 بالسلام هذا هو الذي يوافق ما ياتي من قوله غير واحد سلمت عليه فرد
 على السلام ورحب بي ولم يضحك لي الخ وهو ما في بعض الروايات
 لكن الرواية الصحيحة كما قال المؤلف وغيره ان ما كان هو الذي بدأ
 النبي بالسلام ليزيل عنه وحشة رؤيته اياه عابساً لم يكن
 الجمع بينهما بانه رآه أكثر من مرة فمالك بدأ النبي في الأولى كما تقدم
 والنبي بدأه في الثانية لازالة الوحشة وحصول الالفة واعلم
 ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ما كان تكفي على الصورة التي رآها عليها
 العابدون كما ذكره بعضهم ونقله المؤلف ثم رفع الى سدره
 المنتهى اي ثم بعد ان رأى الجنة وما فيها وعرضت عليه النار ليرى
 ما فيها رفع ثانياً الى سدره المنتهى بان رجع اليها وقيل المعنى
 رفع عنها فالى بمعنى عن ولعل الأولى راوى القصة ان تحذف
 قوله ثم رفع الى سدره المنتهى من هنا لانه قد تقدم ويقول ثم
 عرج به صلى الله عليه وسلم لمستوى الخ وهذا على ما تقدم من قوله
 رفع الى سدره المنتهى وقد تقدم عن الجمهور انه روى ثم اتى الى
 سدره المنتهى بدل رفع وانها الصواب دون عبارة المؤلف الا
 ان يحل قوله رفع على معنى اتى اليها وح ففعله ثم رفع الخ معناه ثم
 رفع الى اعلى غصونها في الفلك الثامن السمتى بالكرسى ويكون هذا
 هو المخرج الثامن فغشيته سحابة الخ ظاهرة ان غشيتها
 من تمة هذا الثامن وليس كذلك بل السحابة في الواقع هو العاشر

فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام
 ثم اعلقت النار و
 ثم رفع الى سدره
 المنتهى فغشيته
 سحابة فيها من
 كل لون فقامت
 جبريل

الذي رأى فيه ربّه وخرّ ساجداً الى آخر ما يأتي ويدلّ على ذلك قوله
فيما يأتي ثم انجلت السحابة واخذ بيد جبريل الخ فكان عليه ان يؤخّر
قوله فغشيته سحابة الخ عن قوله ثم عرج به الى المستوى الخ وسميت
سحابة لا تسحابها في الهوى وفي هذا العاشر تأخر جبريل عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي هل يترك الخليل خليله فقال له
جبريل هذا مقامى لو تجاوزته لاحترقت من الانوار وهذا العاشر
هو الذي رأى فيه الرجل المغيب في نور العرش الا في بيانه هذا
ما ذكره ابن المنير وغيره وان كان المؤلف اعترض عليه وصارده
المؤلف اعلم ان الامام ابن المنير قال في كتابه المقتنى في شرف الصطفى
ان سبني الهجرة العشرة بجلتها مطابقة للمعانيخ التي كانت ليلة
الاشراء ومقابلة لها بالمناسيبة وقد كانت المعاريخ ليلة الاشراء
عشرة على عدد سبني الهجرة منها سبعة معاريخ الى السموات السبع والثاني
الى سدرة المنتهى والتاسع الى المستوى الذي سمع فيه صريف الافلاك
في تصاريغ الاقدار والعاشر الى العرش والرفرف والرؤية وسماع
الخطاب وهو حقيقة اللقاء وبهذا اختتمت سبني الهجرة العشرة بالوفاء
وهي لقاء الحق جل جلاله كما اختتمت معاريخ الاشراء باللقاء والخصو
محضرة القدس على ما تقدم الكلام عليه في الحديث التام ثم انه ذكر
مناسبة لقبة لكل نبي في السماء التي هو فيها الى انتهاء السموات ثم
ذكر مناسبة المعراج الثامن وهو سدره المنتهى الى السنة الثامنة ثم
ذكر مناسبة المعراج التاسع وهو المستوى الى السنة التاسعة
ثم قال المعراج العاشر الى الرفرف وحينئذ لقي الله عز وجل محضرة
القدس وقام بمقام الانس ورفع الحجاب وسمع الخطاب وكا
قاب قوسين او اذني لانا بصورة ولكن بالمعنى والمناسبة بين
هذا المعراج العاشر والعام العاشر من سبني الهجرة اربعين واضمح
اذا اجتمع في هذا العام اللذان احدهما لقاء البيت

وَحَجَّ الكعبة ووقوف عرفة وإكمال الدين وإتمام النعمة على المسلمين
 واللقاء الثاني لقاء رب البيت وكانت فيه الوفاة واللقاء والانتقال
 من دار الفنا إلى دار البقا والعروج بالروح الكريمة إلى المقعد المصطف
 وإلى الموعد الحق وإلى الوسيلة وهي المنزلة الرفيعة التي لا يتبغي العبد
 واحد اختاره الله تعالى على خلقه وهو محمد صلى الله عليه وسلم إلى أن قال
 وقوله إن المعراج العرش إلى العرش والررف الخ في ذكر عروجه
 إلى العرش نظر لأنه لم يرد في أحاديث المعراج الثابتة أنه صلى الله
 عليه وسلم عرج به إلى العرش تلك الليلة بل لم يرد في حديث أنه
 صلى الله عليه وسلم جاء وزسدرته المنتهى بل انتهى إليها وفي بعض الأحاديث
 لم يذكر السدرة بل ذكر فيها أنه انتهى إلى مستوى سمع فيه صريف
 الأقدام فقط وأما الررف فيحتمل أن المراد به السحابة التي غشيته
 وفيها من كل لون التي رواها ابن أبي حاتم عن النيس وعند ما غشيته
 تآخر عنه جبريل صلى الله عليه وسلم لكن ظاهر السياق والقصة
 يقتضي أنها قبل عروجه إلى المستوى الذي سمع فيه صريف
 وصنيع تعداد ابن المنير للمعاريج يخالف ذلك فلو جعل
 المعراج العاشر هو حضرة القدس التي حصل فيها اللقاء
 والمناجاة والرؤية وحذف العرش والررف لكان أولى
 لما ذكرناه ويجاب عن ابن المنير بأن مراده بالررف هي
 السحابة ولا شك أنها التي سمع فيها الخطاب فيكون آخر المعارج
 وأما حضرة القدس فظاهر أنها ليست بمعراج وقوله إلى
 العرش معناه إلى نور العرش الذي رأى فيه الرجل المغيث
 ولا يلزم منه الانتهاء إلى العرش وإن كان ظاهر سياق القصة
 أنه رفع إلى سدرة المنتهى فغشيته السحابة فرفعه حتى ظهر
 لمستوى الخفا مثل فان المقام من خالق الأقدام فابعد
 اتفق المحققون على أن ما يذكره بعض الناس من أنه صلى الله عليه وسلم

وَطَى الْعَرْشَ بِنَعْلِهِ وَمَا قِيلَ أَنَّهُ اتَى الْبَسَاطَ فَهَمَّ بِخَلْعِ نَعْلِهِ فَتَوَدَّى
 لَا تَخْلَعُ نَعْلَكَ لَا أَصِلَ لَهُ وَأَمَّا ذَلِكَ شَيْءٌ وَقَعَ فِي نَظْمِ بَعْضِ الْقَصَاصِ
 مِنَ الْجَهْلِيَّةِ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ الْمُسْتَوَى سَمِعَ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ
 الْمُسْتَوَى لِحُلِّ الْعَالِي كُشِفَ وَهُوَ الْمَصْعَدُ وَقِيلَ لِمَا كَانَ الْمُسْتَوَى
 وَصَرِيْفَ الْأَقْلَامِ صَوْتُ حَرَكَتِهَا وَجَرَّيَا نَهَا عَلَى الْمَكْتُوبِ فِيهِ مِنْ
 اقْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْيِهِ وَمَا يَنْسَخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَوْ مَا
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكْتُبَ وَيَرْفَعُ بِمَا أَرَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْ أَمْرٍ وَتَدْبِيرٍ بِالْأَقْلَامِ الَّتِي هُوَ يَعْلَمُ جَنْسَهَا وَكَيْفِيَّتَهَا
 عَلَى مَا جَلَّ تَبَيَّنَ بِهِ الْآيَاتُ فِي كِتَابِهِ وَالْأَحَادِيثُ الصَّحِيْحَةُ فَلَا يَمَّا
 بِهِ وَاجِبٌ وَاللَّهُ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ وَهَذَا هُوَ
 الْمَعْرُوفُ النَّاسِغُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ نَوَافِي رَجُلًا أَيْ مِثَالِ الرَّجُلِ
 رَطَبٌ بِذِكْرِ اللَّهِ أَيْ مَتَحَرِّكٌ دَائِمًا بِذِكْرِهِ وَهَذِهِ فَرْزَةُ عَظِيمَةٍ
 وَلَا تَقْتَضِي الْإِفْضِلِيَّةَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَلَا الْأَنْبِيَاءِ مَقْلُوقٌ
 بِالْمَسَاجِدِ أَيْ بِالصَّلَاةِ أَوْ حَقِيقَةِ الْمَسَاجِدِ لِأَجْلِ الصَّلَاةِ
 وَلَمْ يَنْتَسِبْ لَوَالِدِيهِ أَيْ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَقْتَضِي سَبَّهُمَا مِنْ سَبِّ
 وَالِدَيْهِ أَحَدٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَنْبَغِي فَعَلَهُ شَرْعًا فَرَأَى بِهِ
 أَيْ لَا عَلَى جَهْدٍ وَلَا بِأَخْصَارٍ مِنْزَهًا عَنْ صِفَاتِ الْحَوَادِثِ لِأَقْبَلِهِ
 فَقَطَّبِلَ وَبَعِيْنَهُ أَيْضًا عَلَى الصَّحِيْحِ الشَّهِوْرِ وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَرُؤْيِيَّتُهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لَا تَقْتَضِي الْحَاوِلَ فِي الْمَكَانِ وَلَا التَّقِيدَ
 وَلَا الْإِسْتِقْرَارَ كَمَا يَبَيِّنُ فِي مَحَلِّهِ وَقَدْ أَوْضَحَ الْوَلَفُ الْكَلَامَ فِي
 هَذَا الْمَقَامِ بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ أَنْ شَتَّ لَيْتَكَ مِنْ
 التَّلْبِيَةِ وَهِيَ الْإِجَابَةُ وَلَمْ يَسْتَعْمِلْ إِلَّا بِلَفْظِ التَّنْثِيَةِ عَلَى مَعْنَى
 التَّكْرِيْرِ أَيْ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ وَهُوَ مُنْصَوْبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ
 بِعَامِلٍ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا مِنَ الْحَلَّةِ بِالضَّمِّ
 صَفَاءُ الْمَوَدَّةِ وَقَوْلُهُ وَأَعْطِيَتْهُ مَلَكًا عَظِيمًا قَالَ ابْنُ دُحْيَةَ

ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمُسْتَوَى الْأَوَّلُ
 صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ
 وَرَأَى رَجُلًا فَقَالَ
 فِي نَوْرِ الْعَيْنِ قِيلَ لَا
 مِنْ هَذَا الْمَلِكِ لَا هَلْ
 قَالَ ابْنُ دُحْيَةَ هَذَا جُلُ
 مِنْ هُوَ قِيلَ هَذَا جُلُ
 كَانَ فِي الدُّنْيَا
 لِسَانُهُ رَطَبٌ
 نَذَرَ اللَّهُ وَقَلْبُهُ
 مَقْلُوقٌ بِالْمَسَاجِدِ
 وَلَمْ يَنْتَسِبْ
 لَوَالِدَيْهِ قَطُّ وَرَأَى
 بِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 فَحَسِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سَاجِدًا أَوْ كَلَهُ
 رَبِّهِ عِنْدَ ذَلِكَ
 فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ
 قَالَ لَيْتَكَ بَارِتُ
 قَالَ سَلْ فَقَالَ
 أَنْتَ اتَّخَذْتَ
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
 وَأَعْطَيْتَهُ مَلَكًا عَظِيمًا
 وَكَلِمَةً مَعْنَى

لا يعهد لابراهيم ملك عرف فاما ان يراد بالملك الاضافة اليه نفسه
 وذلك لقهره لعظماء الملوك وناهيك بالمرود وقد قهره الله تعالى
 بخليده وعجزه عنه وقهر الملك العظيم ملك عظيم فالقاهر اعظم من
 المقهور ويحتمل ان المراد بالاضافة اليه بنوه وذريته وذلك نحو
 ملك يوسف الصديق وهلم جرا كداود وسليمان وفي التنزيل فقد
 آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما والاشارة
 هنا الى ذريته وعليه فقوله وايت ابراهيم الخ على حذف مضاف
 اي واعطيت ذرية ابراهيم او آل ابراهيم واما ان يراد بذلك
 النفس في مظنة الاضطراب مثل ملكه لنفسه وقد سأل جبريل
 اي حال ربه في النار الك حاجة فقال اما الملك فلا هو قال لا يجوز
 جيبا اي محبوبا وهذا يدل على ان مقام المحبة اعلى من مقام
 الخلة واعطيت داود ملكا عظيما اي لشار اليه بقوله تعالى
 يا ابيال اوتي معه الخ وعليه فقوله والنبي الامم عطف الخاص على
 العام وكان الحديد في يد كالحجس يعمل منه الدروع السابغا وغير
 ذلك والجن سوا ذلك الخ قائم اول قوتهم والشيطان
 من عطف الخاص على العام لانهم من الجن وقيل بل نوع مخصوص كالجن
 مغاير وسخر له الرياح يحمل عليها ما شاء وكانت تحمل بساطه الى
 حيث شاء وكانت سبعة فرسخا في فرسخ يسيره له الجن من ذهب
 وابريسم اي حريرو كان اذا جلس على كرسي الحكم في غير وقت الحكم
 تجلس الانس قربا منه على كرسي الذهب وخطفهم الجن على كرسي الفضة
 واذا جلس عليه للحكم تجلس معه عليه الف من اشراف بني اسرائيل على
 كرسي الذهب عن يمينه والفق من اشراف الجن على كرسي الفضة عن
 يساره اهو قل وعلمت عيسى التوراة اي التي انزلت على موسى فعلمها
 ليقضي بما فيها ويعمل به لانها اوسع من الانجيل الذي انزل عليه
 الاكمة هو الذي خلق اعمى ولا مدخل للحكما في ابرائه والارض من قاهرة

واعطيت داود
 ملكا عظيما والنبي
 الامم الحديد واعطيت
 آل ابراهيم ملكا عظيما
 سليمان ملكا عظيما
 وسخر له الجن
 والانس والشياطين
 وسخر له الرياح
 واعطيت ملكا
 لا ينبغي لاحد من
 الجن والانس
 التوراة والانجيل
 ويعلمته موسى
 والآكة والابوس
 ويحيى هو باذنك

وَأَعَدَّتْ وَأَمَّتْ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ فَقَالَتْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ قَدْ أَخَذْتُكَ حَبِيبًا قَالَ الرَّأْيُ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ وَأَرْسَلْتُكَ لِلنَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وَزَرَكَ وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ

لَا أَذْكُرُ أُمَّةً ذَكَرْتُ مَعِيَ
وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ خَيْرَ أُمَّةٍ
أَخْرَجْتُكَ لِلنَّاسِ وَجَعَلْتُ
أُمَّتَكَ أُمَّةً وَسَطًا
وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ
الْأَوَّلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ
وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا تَحْجُزُ
لَمْ خُطْبَةٍ حَتَّى يَشْهَدُوا
أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي
وَجَعَلْتُ مِنْ أُمَّتِكَ
أَقْوَامًا قُلُوبُهُمْ أَنَا أَعْلَمُ
وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ
خَلْقًا وَآخِرَهُمْ بَقِيَّةً
وَأَوْفَرَهُمْ يَقْضِي لَهُ
وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنْ
الْمَثَانِي لَمْ أَعْطِهَا نَبِيًّا
قَبْلَكَ وَأَعْطَيْتُكَ
خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
مِنْ كَثْرَتِ نَحْتِ الْعَرْشِ
لَمْ أَعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ
وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ
وَأَعْطَيْتُكَ ثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ
الْإِسْلَامِ وَالْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ
وَالصَّدَقَةِ وَصَوْمِ
رَمَضَانَ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأَنِّي بَوْمُ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ قَرَضْتُ
عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ
خَمْسِينَ صَلَاةً فَقَمَّ بِهَا
أَنْتَ وَأُمَّتُكَ

دَاءُ الْبَرَصِ وَقَالَ إِنَّ يَبْرَأَ عَلَى يَدِ طَيْبٍ وَكَانَ يَمْسَحُ عَلَى الدَّاءِ وَيَدْعُوهُ
بِالشِّفَاءِ فَبَرَأَ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى بِشَرْطِ إِيمَانٍ مِنْ قَارِبِهِ الدَّاءُ وَغَيْرُ
هَذَيْنِ الدَّائِنَيْنِ بِالْأَوَّلَى مِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ شَطَطَ إِذَا بَعْدَ الْبَعْدِ
عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَوْ مِنْ شَاطِطٍ إِذَا احْتَرَقَ وَالرَّجِيمُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى الرَّاجِمِ لِلنَّاسِ
بِالْوَسْوَسةِ أَوْ الْمَرْجُومِ أَيْ الْمَطْرُودِ بِالْمَعْنَةِ وَآخِرُهُمْ بَعَثَ إِلَى فِ
الَّذِي يَقُومُ بَدِينِي وَتَوْحِيدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْقُطُ لِي شَرُّكَ نَسْخَ نَجْدٍ
غَيْرِكَ أَقْوَامًا جَمْعُ قَوْمٍ بِمَعْنَى جَمَاعَةٍ فَيَشْمَلُ الْأَنْثَى وَالْأُنْثَى
جَمْعُ أَنْجِيلٍ هُوَ كِتَابُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ فَقُلُوبُهُمْ وَعَاءُ الْعِلْمِ بِمَجَارِدَةِ عَنْ مَحَلِّ الْكَلَامِ
وَالسَّنَةِ وَارْتَابَ الْأَسْرَارَ الْإِلَهِيَّةَ وَأَوْفَرَهُمْ يَقْضِي لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ
فِي الْحَسَنَاتِ وَالصَّحُفِ وَالْمِيزَانِ وَالصَّرَاطِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ لِأَنَّ شَأْنَهُ
الْعَظِيمُ أَنْ يُقَدَّمَ فِي أَمُورِهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَثَانِي هِيَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ
لَا نَهَاتْنِي أَيْ تَتَكَرَّرُ فِي الصَّلَاةِ وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
أَيْ قَدَّرْتُ لَكَ أَعْطَاءَهَا وَسَأُزَلِّهَا عَلَيْكَ بَعْدَ هَجْرَتِكَ فَلَا يَنَافِي
أَنَّهُمَا مَدِينَةٌ وَالْأَسْرَاءُ وَهِيَ فِي مَكَّةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَأَوْفَرَهَا أَمِنْ الرُّسُولِ قِيلَ
غَفَرَ لَكَ رَبُّنَا الْحَيُّ مَنْ كَثُرَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ لَا يَخْفَى أَمْرًا مِنْ كَلَامِهِ الْقَدِيمِ
الْقَائِمِ بِذَاتِهِ الْعَلِيِّ فَمَا مَعْنَى مَنْ كَثُرَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلِأَنَّ الْمُرَادَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ
الْكَلَامَ عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْ أَنَّهُمَا فِي الْعِزَّةِ وَالنَّفَاسَةِ تَشْبِيهُ الْكِبَرِ الْعَالِي
الَّذِي شَأْنُهُ أَنْ يَذْخُرَ تَحْتَ الْعَرْشِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى اسْتِجَابَةِ مَضْمُونِهَا
مِنْ الْغُفْرَانِ وَعَدَمِ الْوُضْأَةِ وَالنَّصْرَةِ عَلَى الْكَافِرِينَ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ أَضْرَا
أَيْ أَفْرَأَ شَيْقَ عَلَيْنَا حَمْلَهُ كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا بَنَى إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلِ
النَّفْسِ فِي التَّوْبَةِ وَأَخْرَاجِ رِبْعِ الْمَالِ فِي الزَّكَاةِ وَقَرْضِ مَوْضِعِ الْبَحَاسَةِ
أَوْ سَيُوطِيٍّ وَكَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَتَانِ فِي الْغَدَاةِ وَمِثْلَهُمَا فِي الْعِشَاءِ
ثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ السَّهْمُ النَّصِيبُ وَالْمُرَادُ ثَمَانِيَةَ خَصَالٍ أَيْ الْخَمْرِ
خَاصٌّ بِكَ وَإِنْ كَانَ الْبَقْضُ لَغَيْرِكَ أَيْضًا الْإِسْلَامُ أَيْ الْإِسْتِسْلَامُ
وَالْخَضُوعُ لَا الْعَمَلُ مَعَ الْمُتَصَدِّقِ وَالْإِشْمَالُ جَمِيعُ مَا بَعْدَ الْوَالِي

وفي رواية أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وغوايتهم البقرة وعُفِرَ لمن لم
 يشره بالله من أمته شيئاً المقيت ثم انجلت عنه السحابة وأخذ بيده جبريل فانصرف سريعا
 فأتى على إبراهيم فلم يقل شيئا ثم أتى على موسى قال ونعم الصاحب كان لكم فقال ما صنعت يا محمد

٤٦

يوم خلقت السموات الخ أي يوم قدرت خلقهن كما يه عن القدم أو
 يوم اوجدتها أظهرت ذلك وهذا أي فرض الصلاة هو السهم الثامن
 المقيت بضم الميم وكسر الحاء أي المهلكات من الذنوب أو المقيت
 صاحبها في النار قيل المراد بغفرانها عدم الخلود في النار وليس المراد أنه
 لا يعذب أصلا لما علم من نصوص الشرع واجماع اهل السنة من اثبات
 عقاب العصاة اه فليتامل فأتى على إبراهيم فلم يقل شيئا أي لأن
 مقام الخلة وشأن الخليل التسليم وعدم المكاملة وأما مقام موسى
 فهو مقام المكاملة لأنه كلم الله ومقامه الدلال والانبساط ولا يخفى
 ما في طلب موسى من التخفيف لامة سيدها محمد من الاعتناء بها ومزيد
 المحبة والشفقة حيث قال له صلى الله عليه وسلم آخر الامر هبط اسم الله
 من اظهر مزيد المحبة والتلطف الدال ذلك على ان بكاءه الاول انما هو
 لاظهار انه المفضول والنبى صلى الله عليه وسلم هو الافضل ليزداد سروره
 خبرت بفتح الحاء والياء أي امتحنت وقوله بلوت هو مراد في الخبر
 على اذني من ذلك أي ركعتا بالعادة وركعتان بالعشي وقيل
 وركعتان بالزوال اضعف اجسادا أي في الخفاة وقوله ابدانا
 أي في الطول وقوله وقلوبا أي في الرقة والسمع والبصر تابعان لما
 ذكر لكن ربما قام الضعيف بما لم يقم به القوي ولكن جزي الله سيده
 موسى عنا كل خيرا إذا كان سببا في التخفيف وجهه فينا إذا اه الى الشفقة
 علينا صلى الله على نبينا وعليه وعلى سائر النبيين وسلم تسليما خ
 ساجدا ثم قال ظاهره في حال سجوده وثم موضع الفاء ويحتمل بعد
 فراغه من السجود او بعد قيامه وهو الاظهر الاقرب لما بعد قول
 وبحط خمسا خمسا أي خمسا بعد خميس هذه في الرواية للمعتمد وأما
 في رواية عشرة عشرة فقد أولت بأن المراد عشر في كل مرتين وأما
 رواية فحط عن شطرها فحلت على ان المراد بالشطرن الخمس لأنه يراد بالشطرن
 مطلق جزء او المراد نصفها في مرات كل صلاة بعشر أي في المضا

ما فرض ربك عليك وعلى
 امتك قال فرض على وقد
 امتني خمسين صلاة كل يوم
 وليلة قال ارجع الى ربك
 فاستاله التخفيف عنك
 وعن امتك فان امتك
 لا تطيق ذلك فاني قد
 خبت الناس قبلك وبلوت
 بني اسرائيل وعالجتهم
 اشد العالجة على اذني
 من هذا فضعفوا عنه
 وتركوه فأمتك اضعف
 اجسادا واوبدانا وقلوبا
 وانصارا واسماءا
 فالتفت النبي صلى الله
 عليه وسلم الى جبريل
 يستشيره فاشار اليه
 جبريل أن نعم ان
 شئت فرجع سريعا
 حتى انتهى الى الشيخ
 فغشيت السحابة وخر
 ساجدا وقال رب
 خفف عن امتي
 فانها اضعف الامم
 قال وضعف عنهم
 خمسا ثم انجلت السحابة
 ورجع الى موسى فقال
 وضع عنى خمسا فقال
 ارجع الى ربك فاستاله التخفيف
 فان امتك لا تطيق ذلك
 فلم يرجع بين موسى وبين
 حط عنه خمسا خمسا حتى
 قال يا محمد قال لك وسعد
 قال هن خمس صلوات كل يوم
 وليلة لكل صلاة عشر فلك
 خمسون صلاة

فلك خمس و هذا ظاهر في ان كل صلاة من الخمس كانت تتكرر عشر
مرات بان تصلي الصبح عشر مرات والظهر كذلك وهكذا وفي قوله
هل خمس الخ فيه اشارة الى التحديد وعدم العود بعد ذلك ويفهم ذلك
من الخط خمساً خمساً لانه اذا افضل خمس لم يبق للخط شيء بعد ولا
لخط الباقي فلم يكن هناك شيء بعد ولا ينسخ كتابي اى مكتوب
من كونها خمسين واستشكل قوله لا يبدل القول لدى بانه قد تبدل
حيث جعل الخمسين خمساً ونسخ الحكم الاول ويجاب بان قوله
واى يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امك خمسين
صلاة فجعل لانه يصدق بالخمسين ولو باعتبار الثواب اى فرضت
عليك ما يفي بالخمسين واجمله لحكمة المراجعة فلما انتهى للمعلوم المراد
في الواقع قال له هذا هو مرادى بالخمسين فخاصه ان مرادى بالخمسين
ما يفي بها ولو كانت في الظاهر خمساً كما يشير اليه جوابه تعالى هل
خمس كل صلاة بعشرة ومن هم بحسنة اى ترجح عنده
قصده فعلها وانما المتردد في الفعل والترك على السواء فلا يكتب
له ولا عليه واولى ما يمحس في النفس بان يخطر مع سكون ما وهو
المسمى بالهاجس واولى منها مجرد الخطور وانما يكتب له قصده
الحسنة ونية فعلها لكن ان فعلها ضوعفت وان لم يفعلها
كتبت واحدة اى من غير مضاعفة ولا تركها كسلاً ومن هم
بسنة اى قصده وترجح عنده ذلك لانه كتبت تلك السنة عليه
واما ان صم وعزم على الفعل لا محالة كتبت عليه السنة لكن
لان كتبت كبيرة بخلاف ما لو فعلها فانها تكتب كبيرة وهذا اذا
تركها لما نفع او كسل واما لو تركها خوفاً من الله فانها تكتب حسنة
واعلم ان الصغائر ولو فعلها تغفر باجتنابه الكبائر وبفعل الحسنات
من صلاة وصوم وصدقة وغير ذلك واولى بالتوبة وامسك
الكبائر فلا تغفر الا بالتوبة وهى الندم والعزم على ان لا يعود فيها من ربه

لا يبدل القول لدى
ولا ينسخ كتابي ومن
كفالم يفعلها
هم بحسنة
كتبت له حسنة
كتبت له حسنة
فان عملها هم
عشر ومن
بسنة فلم يفعلها
لو كتبت شيئاً
فان عملها كتبت
سنة واحدة
وانجلت الى موسى
حتى انتهى فقالت
فاخبر ربك
ارجع الى ربك
فاستأله التخفيف
فان امك لا تطيق
ذلك فقالت
راجعت ربي حتى
استغفرت منه
ولكن ارضى

او بعفو الله عنه وربما كان الاشتغال بالحسنات سبباً في عفو الله
 والكفر الاصلى والطارئ لا يكفره الا الاسلام فنادى
 اى من قبل الله اى لعلم موسى كما علم محمد اوليدين وقال له ما تقدم وانما
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لموسى قد راجعت ربي حتى استجيت ولم يقل له
 ان ربي قد قال لى هن خمس خمسين الخوفاً من ان يحصل لموسى
 النجل لوقال له ذلك وبعبارة لان ما ذكره لموسى فيه كمال الادب مع الله
 اذ اللائق بحال الكريم الذى لا يرده سائله ان لا ينسب اليه ما يدل على
 رده سائله وان علم منه سائله ذلك وخفت عن عبادى اى ازبل
 عنهم مشقة التكليف اهبط لبستم الله اى مضجواً ومخروساً
 لبستم الله وهو من كلام موسى وقبل من كلام جبريل بالحجامة لما
 فيها من صحة البدن ويؤخذ منه ان التداوى من الامر المطلوب شرعاً
 وهو كذلك والدواء قسم الاول الرقى باسماء الله تعالى او بشئ من
 كتابه وهو انجح لارباب القلوب الصادقة والثانى بالعقاقير
 او الفصد او غير ذلك مما اقتضاه علم الطب وهو انجح للضعفاء
 فاستدان الاولى قال خط فى شئ اى شجاع فان قيل قد تقدم
 ان الصلوات الخمس فرضت ليلة الاسراء فلم لم يبدأ بالصبح اجب
 بخوابين الاول انه قد حصل التضرع بان وجوب الخمس الظهر
 فله النوى فى المجموع الثانى ان الاتيان بالصلاة متوقف على بيانها
 ولم تبين الا عند الظهر الفائدة الثانية اول صلاة صلاة هارون
 الله صلى الله عليه وسلم بالركوع صلاة العصر فصلى الظهر بالركوع
 وكذا ما كان يقع منه من الصلاة قبل الاسراء هو المشهور
 غير واحد سلمت عليه فرد على السلام ورحب به ودعاه الى الصريح
 فى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذى بدأ مالكا بالسلام والراوى
 الاخرى ان مالكا هو الذى بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام هو
 الاصح وقد تقدم الجمع بينهما فاذا هو برهب بفتح الراء والهاء

فنادى منادياً انه قد
 امضت فرىضتى
 وخفت عن عبادى
 فقال له موسى
 اهبط لبستم الله
 ولم يمس على ملاء
 من الملائكة
 قالوا عليك بالحق
 وفى رواية منك
 بالحجامة ثم اندج
 فقال لجبريل ما لى
 ات اهل سماء
 الى وجوههم
 سئل عليه السلام
 وجب لى ولما كان
 فقال ذلك ما لك منذ
 النار لم يضحك لاهل
 خلق ولو ضحك لاهل
 لضحك لك فلما نزل
 الى سماء الدنيا نظر
 الى السفلى واصبوا
 وقال ما هذا يا جبريل
 قال هذه الشياطين
 ينجون على اعين
 بنى آدم لا تفكرو
 فى ملكوت السموات
 الارض

وقد تسكن الماء نظير نهر وهو الدخان الكثير والاصوات المزجة
 فقولوه ودخان واصوات مزجة تفسيره رأوا العجايب اي في
 منسوعات الله ومن طلوع الملائكة السماء وهبوطهم شهيط
 منصرفا اي ثم هبط لبنت المقدس فركب البراق حيث ربطه حال
 كونه منصرفا اي راجعا الى مكة فربيعه بكسر العين المهملة
 تذكر وتوث واصطلمها الابل الحاملة للميرة ثم غلب اطلاقها على
 القافلة مطلقا فالمراد على قافلة واما بفتح العين فهو الحمار
 لقريش اي التجار ثم ذاهبة من الشام الى مكة بمكان كذا وكذا
 لم يستم المكان لكون الراوي قد نسبته وقوله فيها جعل عليه غرارتان
 ثنية غرارة بفتح الغين المعجمة في الثنية والمفرد وصريح ذلك
 البعير اي البعير عنه بالجل والحاصل ان البعير يطلق على ذكر الابل
 وانشاء ويخص الجمل بالذكر والناقاة بالانثى فمسياتي في الآخرة
 سوءهم هل انكسر لكم ناقاة صوابه جعل اوبعير ومر بعير قد ضلوا
 الخ اي قافلة غير الاولى ومسياتي ان هذه كانت بالروح واما قبل التي
 فيها الجمل الكامل للغرارتين المذكورتين وظاهر ما هنا ان قافلة الجمل
 متقدمة على قافلة الروح فبينما هنا وما ياتي تعارض ويحارب
 بان الراوي لم يرتبها هنا والواو في قوله ومر بعير قد ضلوا الخ
 لا ترتب فالعرة بمسياتي وقوله قد ضلوا بعير يعني ناقاة اخذ
 مما سيأتي من ان ما ضل في قافلة الروح ناقاة ومعنى قد ضلوا
 وعدوا ولم يذكر هنا انهم انطلقوا في طلبها ولا انه مر بقدر فشر
 منه اكثالا على ما سيأتي فسلم عليهم يحتمل السلام الشرعي ويحتمل
 على ان ذلك قبل تحريمه على الكفار ويحتمل انه جئاهم بما كان يقع بينهم
 ولم يذكر انهم ردوا عليه السلام ولم يتكلم هنا على القافلة الثالثة وهي
 قافلة التسعيم وسينبه عليها فيما سيأتي فيفيد انه مر على ثلاثة قوافل
 اولها قافلة الروح والثانية قافلة الجمل ذي الغرارتين والثالثة

ولو لا ذلك لرأوا
 العجايب ثم ركب
 منسوعة فافتتحت
 لقريش بمكان كذا
 وكذا وفيها جعل
 عليه غرارتان
 غرارة سواد غرارة
 غرارة فلما حان
 بيعها نفرت واشتد
 البعير ذلك البعير
 وصريح ومر بعير
 وانكسر بعيرهم
 قد ضلوا بعيرهم
 قد جمع بين قوافل
 قد جمع بين قوافل
 فسلم عليهم ت
 بغضهم الى الضم
 ثم اني الى الضم
 فقلت الصبح ف
 اصبح قطع وعنه
 ان الناس فبني
 ان الناس فبني
 فقعد حزينا فجاو
 عدوا الله ابو جهم فقال
 حتى جلس اليه فقال
 له كالمسكين هل
 من شيء قال نعم بل
 ما هو قال الى ابن
 اللثة قال الى ابن
 قال الى بيت المقدس

قال ثم اصبحت بين ظهرناينا قال نعم فلم ير انه يكذب به مخافه ان يحده الحديث ان دعا قومه اليه
 قال ارايت ان دعوت قومك اتخذتهم بما خدشتني قال نعم قال يا معشر بني نفع بن لؤي هلموا
 فانقضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليهما فقال خدشت قومك بما خدشتني به فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اني اسري في الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرناينا
 قال نعم فمن بين مصفوي

ومن بين واضع يده
 على راسه متجسدا
 وضحا وعظموا ذك
 فقال للطعم بن عدى
 كل امرئ قبل اليوم
 امّا غير قولك اليوم
 انا اشهد انك كاذب
 نحن نضرب اكباد
 الابل الى بيت المقدس
 مضجعا شبرا مشبرا
 شهر تزعم انك انت
 في ليلة والا والعز
 لا اصدقك قال
 ابو بكر يا مطعم بن
 هانق لا ابن اخيك
 جهنته وكذشته انا
 اشهد انك صادق
 فقالوا يا محمد صفت لنا
 بيت المقدس كيف
 بناؤه وكيف هيته
 وكيف قربه من الجبل
 وفي القوم من سافر
 اليه فذهب يفت
 لهم بناؤه كذا وهيته
 كذا وقربه من الجبل
 كذا فما زال يفت
 لهم حتى التيس عليه
 النعف فكرب كرتنا
 ما كرب مثله فحج
 بالمسجد وهو ينظر
 اليه حتى وضع
 ذون دار
 عقيل

قائلة التسعيم بين ظهرناينا اي بين اظهرنا والمراد بيننا والاول
 بين اظهرنا اذ ظهر امامه وظهر خلفه وظهر باليمين وظهر بالشمال كناية
 عن كونه مكشوفاً بينهم فحذفت الهمزة ثم زيد فيه الف ونون مفتوحة تأكيداً
 فقصار ظهر ان بوزن عطشان ثم جئ به على صورة المثني فيقول بين
 ظهرناينهم وحذفت نون التثنية للاضافة فلم يرتفع الياء من
 الرأي والاعتقاد اي لم يرتكز به في الحال صواباً فانقضت
 اليه المجالس اي اسرعت كالبحر الساقط من السماء حتى جلسوا
 اليهما اي الى جيب الله وعدوه الطعم بن عدى بضم الطاء و
 الطاء وكسر العين هلك كافر اوشامى امّا بفتح الهمزة
 اي خفيفاً شهد غير قولك اي الا قولك اليوم قد اسري في
 نضرب اكباد الابل اوقع الضرب على الاكباد لانها محل النصف والحمد
 اوان لفظ اكباد زائدة والمراد نساقر عليها مضجعا شبرا
 بضم الميم وكسر العين اي ذهاباً اي نذهب ذهاباً او حال كوننا
 ذاهبين شهراً اي مدة كثيرة وقوله منذر اي ورجوعاً شهراً
 تزعم اي اتزعم فحذفت همزة الاستفهام واللات والعزى هما
 اسما صفتين الاول معبود تقيف بالطائف والثاني معبود قريش
 وبني كنانة لابن اخيك اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اصغر سنّاً وكان يقال للمسيح يا عجم جهنته بفتح الجيم والموحدة
 المشددة اي قابله بالمكروه والخجلة بالتكذيب وقربه من الجبل
 اعلاه جبل الطور لقربه من بيت المقدس فكرب بالناء المحم
 او الفاعل اي تعب وشق عليه كربه بسكون الراء التعب فلشقة
 فحج بالمسجد اي بمثاله او بذاته او كشف له عنه بان ازيل الحجاب
 وهذا الاخير لا يساعده قوله حتى وضع ذون دار عقيل
 اي عقيل بن ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم فهو اخ الامام علي
 وجعفر وثلاثتهم صحابه واما اخوهم الرابع وهو طالب فمات كافراً

او يقال نفا الرواح للشيخ من باب ولم يكن عدّها فجعل ينظر اليها ويعدّها باباً باباً
ويعلمها وابوبكر يقول صدقت صدقت اشهد انك رسول الله فقال القوم اما النعت
فوالله لقد اصاب ثم قالوا ابوبكر اقصده انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل

٥١

ان يصح قال نعم
اني لا صدق فيما هو
ابعد من ذلك اصاب
بخبر السماء في غداة
او روضة في ذلك
ابوبكر الصديق
ثم قالوا يا محمد اخبرنا
عن غيرنا فقال
انت على غيري فلا
بالروح قد ضلوا
ناقة لهم فانطلقوا
في طلبها فانتهت
الى رحالهم ولم ينجد
منهم احداً واذا بقدر
ماء فشربت منه
ثم انتهت الى غير
بني فلان بمكان كذا
وكذا وفيها جمل احمري
عليه غارة سوداء
ومخارة بيضاء فلما
حاذت العير نفرت
وصرع ذلك البعير
وانكسر ثم انتهت
الى غير بني فلان
في التنعيم بقدرها
جمل اوراق عليه
مشحون اسود
وعمران سوداوا
وهامر ذه تطلع عليكم
من النشوة قالوا فتج
قال يوم الاربعاء
فلما كان ذلك
اليوم اشرقت
ونبت ينظر الى العير
وقد ولى النهار
ولم تج

فما هي
التي تضر
ها
نبيه
منه
اضرب

او يقال اي يقال عليل وعقال والاول اشهر غدوة
بضم اوله ما بين طلوع الفجر وزوال الشمس والروحة بفتح الراء من
الزوال الى الغروب بالروح ابراء مفتوحة فواوساكنة فحاء مهيمة
فالغدوة بلد من غل الفرخ على نحو اربعين ميلاً من المدينة اوسنة
وثلاثين ميلاً او ثلاثين اقوال وبينها وبين المدينة ستة مراحل
او اكثر قد ضلوا ناقة عبر عنها فيما تقدم بعير وقوله فانطلقوا
في طلبها الخ ليريد ذكره فيما تقدم ففي هذا زيادة على ما تقدم كما انما
تقدم زاد لفظ فسلم عليهم ولا ضرر واذا بقدر ماء هو قسعة
كما سيأتي ثم انتهت الى غير بني فلان الخ الاثان هنا بضم
والانتهاء يدل على ان ذات الجمل الاحمر المذكور متأخرة عن قافلة
الروح اخلا فالمايوهم ما تقدم وتقدم لك الجواب من انه فيما مر
ليرتب ثم انتهت الى غير بني فلان في التنعيم الخ هذه غير
ولم يتكلم عليها فيما مر والتنعيم هو المسمى الآن بمساجد عابثة
قريبة من مكة بينة وبينها ثلاثة اميال وقوله جمل اوراق اي فلوله
بياض الى سواد والمشح جلال الجمل والنشوة الطريق وقوله وهما
هي الخ في اثانها باسم الاشارة للقرية اشارت الى رجوع اسم الاشار
باقرب القوافل لمكة وهي قافلة التنعيم وقوله وقالوا فتج
ينبغي ان يكون مقطوعاً عما قبله ويكون السؤال عن قافلة عما
التنعيم وقوله يوم الاربعاء مشكل بناء على الصحيح من ان المعراج
ليلة الاثنين وتحدثهم يوم الاثنين وبين الروح ومكة ستة مراحل
او اكثر فلا يمكن اثانها يوم الاربعاء الذي يلي يوم هذا الاثنين
ويستبعد الاربعاء الذي يلي هذا الاربعاء لان المدة عشرون ايام
من الاثنين للاثنين والثلاث والاربعاء ويجب الجمل الاربعاء على
التالي لهذا الاثنين وهو ثمانون يوماً ويكون السؤال عن قافلة ذات
الجمل الاحمر الحامل للفراريتين وهو كدور الروح اجملاً على قافلة الروح

ويكون

وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْأَرْبَعَاءِ هُوَ الَّذِي فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ وَيَكُونُ
 شَأْنٌ مِّنْ يَأْتِي مِنَ الرُّوحِ التَّأَخَّرُ خَوْفُ تَسْعَةِ أَيَّامٍ بَقِيَ قَوْلُهُ
 وَإِذَا بَقِيَ مَاءٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ مَشْكَلٌ بِأَنَّهُ كَيْفَ سَأَلَ لَهْ شَرْبُهُ
 بَلَا أَذِنَ أَهْلُهُ وَاجِبٌ بِأَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى عَادَتِهِمْ مِّنْ أَنَّهُمْ لَا يَمْنَعُونَ
 اللَّبَنَ مِمَّنْ مَرَّ عَلَيْهِمْ فَضْلًا عَنِ الْمَاءِ وَكَانُوا يَوْصُونَ الرِّعَاةَ بِأَنَّهُمْ
 لَا يَمْنَعُونَ الْمَاءَ اللَّبَنَ فَالْمَاءُ أَوَّلَى وَبِأَنَّ النَّبِيَّ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَالْكَافِرُونَ أَوَّلَى فَكُلٌّ مَا فِي الْكُونَ مَلِكُهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَرَزِيدَ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةٌ الْمُرَادُ بِهَا
 الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّمَانِ الصَّادِقُ بِأَكْثَرِ مِنَ السَّاعَةِ الْفَلَكِيَّةِ وَقَوْلُهُ
 وَحَبَسَتْ لَهُ الشَّمْسُ الْخَطَفُ سَبَبٌ عَلَى مَسَبِّ وَقَوْلُهُ فَاسْتَقْبَلُوهُ
 أَيْ اسْتَقْبَلُوا أَكْلَامَ مِنْهَا وَلَوْ فِي أَوْقَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ لِأَنَّ شَأْنَ
 الْمَتَقَدِّمَةِ فِي الْمَسَافَةِ أَنْ تَدْخُلَ قَبْلَ التَّأَخَّرَةِ وَقَوْلُهُ فَقَالُوا أَهْلُ
 ضَلَّ لَكُمْ بَعِيرٌ هُوَ النَّاقَةُ مِنْ قَافِلَةِ الرُّوحِ كَمَا تَقَدَّمُ وَقَوْلُهُ
 قَالَ فَسُئِلُوا الْعِيرَ الْآخِرَ فَقَالُوا أَهْلُ انْكَسَرَ لَكُمْ نَاقَةُ صَوَابِهِ جَمَلُ الْحِمْلِ
 لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ أَنْ الَّذِي انْصَرَعَ وَانْكَسَرَ أَمَّا هُوَ الْجَمَلُ ذُو الْغَرَارَيْنِ
 وَقَوْلُهُ فَقَالُوا أَهْلُ كَانَ عِنْدَكُمْ قِصْعَةٌ حَقٌّ أَنْ يَوْصَلَ بِقَوْلِهِ هَلْ ضَلَّ
 لَكُمْ بَعِيرٌ أَيْ نَاقَةٌ أَوْ أَنَّهُ يُبَدَّلُ لَفْظُ ضَلَّ فِي الْأَوَّلِ بِانْكَسَرَ لَكُمْ بَعِيرٌ
 عَلَيْهِ غَرَارَتَانِ وَيُبَدَّلُ لَفْظُ انْكَسَرَ لَكُمْ نَاقَةُ بِسَلَّ لَكُمْ نَاقَةٌ وَجَّ
 يَكُونُ قَوْلُهُ هَلْ كَانَ عِنْدَكُمْ قِصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ الْخِمْرُ تَبَطُّ بِهِ
 قَالَ الرَّاوي لِلْقِصْعَةِ وَقَعَ مِنْهُ سَهْوٌ عَظِيمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذِهِ الْقِصْعَةُ
 هِيَ الْمَعْبَرُ عَنْهَا فِيمَا مَرَّ بِالْقَدَحِ وَلَمْ يَذْكُرِ السُّؤَالُ عَنْ قَافِلَةِ التَّعِيمِ
 وَلَعَلَّهَا لَقَرَّتْ بِهَا مِنْهُمْ جَدًّا وَدَخَلَهَا فِي يَوْمِهَا فَحَالُهَا عِلْمُ لَهَا وَأَنَّ
 الْجَمَلَ الْأَوْرَقَ يَقْدُمُهَا وَعَلَيْهِ الْمَسْحُ الْأَسْوَدُ غَرَمُوهُ بِالسَّحْرِ
 أَيْ عَنَادًا وَكُفْرًا وَأَوَّلَ مَنْ رَمَاهُ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ لَعَنَهُ اللَّهُ
 فَلِذَلِكَ قَالُوا صَدَقَ الْوَلِيدُ أَيْ ابْنُ الْمَغِيرَةِ حَيْثُ قَالَ أَنَّهُ سَاحِرٌ

فَدَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَزِيدَ لَهُ
 فِي النَّهَارِ سَاعَةٌ
 وَحَبَسَتْ لَهُ الشَّمْسُ
 حَتَّى طَلَعَتِ الْعِيرُ
 فَاسْتَقْبَلُوا الْوَلِيدَ
 فَقَالُوا أَهْلُ ضَلَّ لَكُمْ
 بَعِيرٌ فَالْوَلِيدُ
 قَالَ فَسُئِلُوا الْعِيرَ
 الْآخِرَ فَقَالُوا
 أَهْلُ انْكَسَرَ لَكُمْ
 نَاقَةُ صَوَابِهِ
 نَعَمْ قَالَ فَهَلْ
 كَانَ عِنْدَكُمْ
 قِصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ
 فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا
 وَاللَّهِ وَضَعْتُهَا
 فَأَشْرَبْتُهَا أَحَدًا
 مِّنَّا وَلَا أَهْبَذْتُ
 فِي الْأَرْضِ فَرَمَوْهُ
 بِالسَّحْرِ وَقَالُوا
 صَدَقَ الْوَلِيدُ

وقدمات كافرًا وما جعلنا الرؤيا قبل الرؤيا يدون
 التاء هي الحلية واما البصرية فرؤية بالتاء والواقع هنا
 بصرية على الصواب من انه كان في اليقظة بجسمه الشريف
 فكيف قال الرؤيا ولم يقل الرؤية واجيب بان ما وقع له صلى
 الله عليه وسلم في هذه الليلة العظيمة لما كان خارقا للعادة
 خصوصًا وقد وقع بالليل فاشبه الرؤيا المنامية فعبّر
 عنها بالرؤيا مجازًا وقوله فتنة للناس من ادل دليل على
 انها كانت بصرية كما قال ابن عباس والمحققون وارباب
 البصائر اذ لو كانت منامية لما حصل افتتان اذ العاقل
 لا يستبعد الرؤيا المنامية ولا ينازع ولا يستعظم
 ولا يصنف ولا يصنع يد على رأسه وغاية ما يقع انه يقول
 قد يحتمل الصدق والكذب خصوصًا مع انسان لم يعد
 عليه كذب اصلاً من صغره لكره جعلنا الله من التابعين
 لشجرة القويم في الدنيا والآخرة امين هذا آخر ما سره
 الله تعالى مع العجلة وشغل القلب على اتي ما جمعتها الا لمن

شانه ان يقرأ الفصّة بمجلس او مجلسين كما هو عادة
 العبد الفقير في قراءته لها بالجامع الازهد
 دام سعد باقراء العلوم الشرعية فيه الى
 يوم الدين وصلى الله على سيدنا محمد
 صاحب الساج والمفراج
 وعلى آله الاطهار واصحاب
 الابرار وعلى كل

عبد مختار

وسلم

٢

فانزل الله
 سبحانه وتعالى
 وما جعلنا الرؤيا
 التي اريناك
 الا فتنة للناس
 انتم الفقهاء
 بنها الله ونحوه
 وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم تسليماً كثيراً
 والله اعلم بالصواب

قَدَّمَ رَبُّنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِكَمَالِ طَبْعِ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ الْمَفِيدَةِ ٥
 وَبِهَاتِ مَشَاهِيرِ الْقِصَّةِ الشَّرِيفَةِ الْمَجِيدَةِ وَذَلِكَ
 فِي خَمِيسٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ ١٢٧٥
 مِنْ هِجْرَةِ سَيِّدِ الرُّسُلَيْنِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَمِينَ إِلَيْهِ *
 مَا طُلِعَ بِدَرْ التَّمَامِ وَفَاحَ مَسْنَدُ التَّحْقِيقِ
 وَقَدْ تَشَرَّفَ بِكُتَابَتِهَا الرَّابِعُ
 مِنْ مَوْلَاهُ الْعَفْوَ عَلَى لَوْ
 أَحْمَدُ بْنُ الْحَاجِّ أَسْمَاءُ
 لَشَهْرِ الْفَارُوقِ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ أَلَدَيْهِ وَأَوْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمَا وَإِلَيْهِ

وَقَدْ سَأَلْتُ أَدِيبَ عَصْرِهِ وَنَادِرَةَ قَوْمِهِ وَوَحِيدَ دُرِّهِ
 حَضْرَةَ مَوْلَايَ الْإِخَاءِ أَلْبَابِ السُّبُودِ مَصْطَفَى سَلَامِهِ الْبَهَائِيِّ
 عِنْدَ تَمَامِ طَبْعِهَا بِالْكَمَالِ تَارِيخًا فِي الْحَالِ فَاجَادَ وَفَالَ

قَدْ أَظْهَرَ الْغَيْطُ رَوْضَ مَعَارِفِ
 يَبْدُ وَجَنَّا بَرَكَاتِهِ لِلنَّاجِحِ
 وَالْحَكَا مِلْ الدَّرْدِ وَشَحْهَ بِمَا
 يُدْنِي ثَمَارَ فَنُونِهِ لِلرَّاحِمِ
 رَوْضُ زَهَتْ أَزْهَارُهُ مُذْ أَرَّخُوا
 نَوْرًا بِطَبْعِ قِصَّةِ الْمَفْرَاحِ

٢٤٥

٥٩٠

٨٤

٢٥٧

١٢٧٥





3 1761 07292935 9

BP
166
.57
D37
1858